(الاختبار لا يتضمن أي إجراءات طبية أو مخبرية أو أية نفقات مالية ، إنما يتضمن فقط ملاحظة الطفل لمدة ساعة في المركز من قبل الباحث) .

الباب الثالث

الانتهازية الميكافيلية

وعلاقتها بالانحراف السلوكي والتحصيل الأكاديمي في ثلاثة أقطار عربية

أ . د / محمد زياد حمدان

مقدمة في وضع الانتهازية ومبررات بحثها

يلاحظ هذه الأيام بأن عدداً من الجهات (أفراداً أو مؤسسات أو دولاً) تحاول أخذ أكثر من حقها في التعامل مع الآخرين، وفي تحقيق أهدافها منهم أو بهم بالتغاضي عن نوعية الوسائل التي قد تتبعها ومدى أخلاقية أو عدم أخلاقية هذه الوسائل. فلا تتوقف هذه الظاهرة غير السوية كما يبدو على استعمال التحايل أو الطرق الملتوية التقليدية البسيطة، بل تمتد أحياناً إلى "تفخيخ" المكائد الإستراتيجية المختلفة: الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الإدارية، أو التلويح بخيارات السلم والحرب، أو شن المغامرات العسكرية التي تهلك للجهات جميعاً: انتهازية ميكافيلية وضحاياها في آن، إمكانيات شخصية أو/ و اجتماعية ووطنية عامة عديدة. أو بعبارة موجزة أكثر خطورة : تهدر "البشر والحجر" والمنجزات الحضارية لعقود طويلة تالية.

مفهوم الانتهازية الميكافيلية ودراستها السابقة

يعود مصطلح الميكافيلية مع رديفاتها بالعربية: الانتهازية والوصولية و "الفهلوة" والمصلحية إلى الكاتب والمنظر السياسي والعسكري المعروف نيقولو ميكافيلي (١٤٦٩-١٥٢٧) حين طرح في كتابه الأمير[١] The prince الذي أنجزه خلال الفترة ١٥١٣-١٥٢٢ أهم آرائه حول طبيعة الإنسان وفلسفة الحكم، مشيراً إلى أن الطبيعة الشريرة والأنانية للناس تبرر للقائد استعمال وسائل غير خلقية من أجل الصالح العام[٢]. ومن هنا جاءت الجملة المعروفة "الغاية تبرّر الوسيلة" والتي تناقلها الأفراد والجماعات سلوكياً لتحقيق منافع شخصية لهم.

والميكافيلي هو كل فرد يوجّه أو يحوّل أي تعامل مع الآخرين لصالحه[٣] ويتصف مثل هذا الفرد حسب قاموس ميريام - وبستر بثلاث رذائل رئيسة

هي[٤]: الخداع وسوء الإخلاص وازدواجية التفكير أو اللغة أو التصرف.. أو ما ندعوه هذه الأيام بازدواجية القيم.

ويوازي الفرد الميكافيلي نسبيًا ما يصطلح عليه أحيانًا "بالفهلوي". والميكافيلي أو الفهلوي يميل كل منهما دائمًا إلى انتهاز الفرص لصالحه في التعامل مع الناس، ولو

استدعى ذلك إخفاء الحقائق عنهم أو تضليلهم والاحتيال عليهم أو "اللف والدوران عليهم" كما يشار بالعامية أحيانًا. أو تحييدهم أو تغييبهم عن الموقف المصلحي المرغوب. أو استغفالهم أو توجيه انتباههم بعيدًا عن المصلحة التي يطمح إليها. يتبنى الفرد كل أو بعض هذه البدائل السلوكية غير السوية وغيرها مما يمكن، لتحقيق مصالحه على حساب مصالح الناس، متجاهلاً أي اعتبارات خلقية ولو استدعى في ذلك استخدام رذائل الخداع وسوء الإخلاص وازدواجية المعايير في القيم والتصرف أو التعامل مع الآخرين.

والانتهازية الميكافيلية حسب موسوعة إنكارتا ٩٧ الإلكترونية (Encarta 97) هي مؤشر مرضي للشخصية [٥]. كما أنها ظاهرة سلوكية غير سوية يتعلمها الفرد من البيئة[٦] وتشكل بالنتيجة إطارًا خلقيًا يتعامل من خلاله مع الناس[٧].

ودراسة ظاهرة أو ممارسة الانتهازية الميكافيلية ومؤشراتها السلوكية المتنوعة مثل: الخداع والنفاق أو المبالغة في المديح وسوء الخلق والشك المهووس أو سوء الظن بالناس، وتغليب المصلحة الخاصة أو الأنانية على حساب مصالح الآخرين، ليست وليدة اليوم بل تعود إلى مراحل ماضية من الحياة الإنسانية. فقد وجدت دراستان [٨] على سبيل المثال بأن المبادئ الوصولية التي دعا إليها نيقولو ميكافيلي تبدو واضحة في مسرحيات شكسبير قبل أكثر من أربعمائة سنة.

Obeikandl.com

فقد قام فوريستر[٨] مثلاً بدراسة تحليلية لتسع مسرحيات للكاتب الإنكليزي شكسبير(١٥٦٤-١٦١٦)، فوجد بالنتيجة ثلاثة مبادئ رئيسة يختص بها الفكر الميكافيلي واضحة في شخصيات هذه الروايات وهي: الفضيلة وفصل السياسة عن الأخلاق ثم السلوك المتوجب من الحاكم الجديد إتباعه للحفاظ على الاستقرار والأمن العام، بالتغاضي عن طبيعة الوسائل التي قد يتبعها. ويتساءل الباحث: سواء اطلع شكسبير مباشرة على كتاب ميكافيلي "الأمير" أو غير مباشرة عن طريق تناقل الأخبار في البيئة الإنجليزية، فإن شكسبير كما ميكافيلي كأن محافظاً يؤمن من أعماقه بضرورة استقرار النظام الاجتماعي وبعدم الثقة بالجماهير التي يراها غير قادرة على توجيه نفسها .الأمر الذي يبدوا مطلوباً اتخاذ إجراءات قاسية أو غير خلقية أحياناً للحفاظ على هذا النظام .

obeikandl.com

وتتعدد الدراسات التي تبحث الانتهازية الميكافيلية من حيث النتائج المعززة والمثبطة لهذه الظاهرة في العمل والتعامل الاجتماعي، ومن حيث علاقتها بمتغيرات سلوكية مرضية أو غير سوية[٩]. فالباحث نك ميكافيلي يدعو الإداريين في عدة أبحاث[١٠] قام بها إلى إتباع طرق ميكافيلية من أجل بقائهم والنجاح في مسئولياتهم. فهو ينصح الإداريين تحديداً بأن يأخذوا الفرص في حينها ويخفوا تحركاتهم حتى يرى الناس منهم فقط النتائج الطيبة، وأن يستعملوا الخشونة في التعامل عند قوة مركزهم، لأن لها في رأيه وقعها السحري على الآخرين. وأن يبدوا بمظهر حسن ويلبسوا أحسن ما عندهم ويحافظوا على رشاقتهم ولا يغمضوا أعينهم عن منافسيهم ولا يقولوا شيئًا لأحد .ولا ندري بالضبط عن الأسباب التي تدعو الباحث للحث على ممارسة سلوك الإنتهازية الميكافيلية: هل تعود لعوامل عرقية وراثية (إن وجدت) لصلة محتملة بجده الإيطالي الأول؟ أم لعوامل ثقافية أهمها الفلسفة البراغماتية التي تشكل مبدأ سلوكيًا هامًا للحياة العملية والاجتماعية وربما السياسية الأمريكية؟!

ودرس أوهير[١١] علاقة الميكافيلية (بالتركيز على أبعاد الخداع والتحكم أو التلاعب في العلاقات الشخصية مع الآخرين) مع إيديولوجية الاجتماع السياسي وعوامل ذات صلة أخرى .أشارت التحليلات الإحصائية للنتائج، إلى تشابه الأفراد المرتفعين والمنخفضين بالميكافيلية على السواء في سلوكهم الإيديولوجي أو السياسي الاجتماعي. ربما تعزز هذه النتائج ما يلاحظ تقليدياً في الواقع بأن السياسة لا تنجح إلا بممارسة قسط من الميكافيلية .

وفي دراسة أخرى[١٢]، عمد الباحث إلى وصف إستراتيجية ميكافيلية استعملها المعلمون كما يبدو في علاج مشكلة عدم المشاركة بالرأي أو/ وخبرة فن الكتابة. تتمثل هذه الطريقة الإستراتيجية في السماح لأفراد التلاميذ بتقرير المعايير التي يقبلون بها للحكم على كتاباتهم ومن ثم إقناعهم بمشاركة هذه المعتقدات المعيارية حول الكتابة الجيدة مع أقرانهم الآخرين.

واستعمل أوهير وآخرون[١٣] سلوك الأمانة العامة للفرد في دراستهم لكشف الخداع الميكافيلي. لقد أشارت تحليلات التراجع الخطي المتعدد للنتائج إلى أن تقديرات الأمانة كنقيض للميكافيلية يمكن تنبؤها جزئيًا من أسلوب الاتصال الشخصي غير الميكافيلي و الذي يتصف بمستوى معقول من الصداقة والحيوية والدقة والوضوح والأسلوب النشط في التفاعل مع الناس .

واستطلع فوهرا وآخرون[١٤] علاقة الميكافيلية بالميول الوظيفية لدى ستين من طلاب الجامعة الكنديين الدارسين لتخصصات الأعمال والآداب .لقد أكدت النتائج بأن الطلاب المرتفعين في الميكافيلية اتصفوا عمومًا بضبط انفعالاتهم (خلافًا للعاديين الذين يظهرون عواطفهم)،، كما أن مختصي الأعمال منهم كانوا أكثر انفتاحًا وتعزيزًا لمفهوم رجال الأعمال الناجحين المتعارف عليهم تقليديًا (في الحصول على مصالحهم من الآخرين) .

وفي هذا الإطار استطلعت دراستان منفصلتان علاقة الميكافيلية بتخصص التربية. درس سميث[١٥] طرق معالجة المعلمين لسوء السلوك الصفي وأساليب إدارتهم للفصل في ضوء عوامل شخصية مثل مصدر الانضباط والميكافيلية والتزمت والاضطراب. دلّت النتائج على أن أساليب إدارة الفصل الاستقرائية كانت مرتبطة لدى مائة وخمسة وخمسين من الطلاب في التربية بمقاييس شخصية غير ميكافيلية هي الانضباط الذاتي أو الداخلي والانفتاح على الأفكار الجديدة. أما الباحث سوه[١٦] ففي معرض اختبار صلاحية مقياس الميول التربوية بواسطة مقارنته مع عدة مقاييس تخص الشخصية منها مقياس الميكافيلية، فوجد بأن الميول التربوية للميكافيليين كانت منخفضة بالمقارنة بغير الميكافيلين .

وبخصوص عامل الجنّس والميكافيلية، ركّزت دراسة[١٧] عام ١٩٨٣ على بحث أساليب الانفتاح الشخصي لعينة جامعية مكّونة من مائة وستة وستين طالبًا وطالبة. أجاب أفراد العينة على استطلاع لتقدير عدة أبعاد لعلاقات الصداقة. وكانت النتائج كما افترضت الدراسة بأن أثر الجنس والميكافيلية كان واضحًا، مقترحة بأن الانفتاح الذاتي المغلف بإستراتيجية الميكافيلية الوصولية هو طريقة تتبعها المرأة للتحكم في طبيعة علاقتها مع الجنس الآخر.

ودرس باحثان آخران[١٨] ظاهرة نقيضه للانفتاح الشخصي هي العزلة أو الوحدة الاجتماعية، مستطلعين علاقتها بمتغيرات مثل: التزمت أو الإصرار والمراقبة الذاتية والميكافيلية. تقترح النتائج بأن مثل هذه العوامل تجعل التعامل مع الآخرين أمرًا صعبًا ،الأمر الذي ينزوي نتيجته الفرد جانبًا عن الناس. بمعنى، أن ما تفرزه الميكافيلية من ريبة الآخرين بالفرد وردود فعل نحوه تجبره كما يبدو للانعزال جانبًا عنهم.

أما بارنيه وثومبسون[١٩] فقد درس الميكافيلية من زاوية نقيضه هي سلوك التعاطف والقدرة على تبني وجهات النظر المؤثرة (بما يوازي القدرة على استغلال الفرص) لدى عينة من الأطفال الميكافيليين. أشارت النتائج إلى أن مجموعة الأطفال المنخفضين في تعاطفهم والمرتفعين في قدراتهم على تبني وجهات النظر المؤثرة تحصلوا على درجات ميكافيلية عالية أكثر من أقرانهم بالمجموعات الأخرى. أي أن الميكافيليين يميلون حيث تميل الريح أو للمداراة لجني مصالح مقبله.

وفي مجال الطفولة أيضًا، درس باحثان[٢٠] عينة من أطفال الطبقة الوسطى باليابان الذين بدت عليهم بعمر أربع سنوات الرغبة في الغش أثناء اللعب، وذلك بإدارة نسخة من مقياس الميكافيلية معهم بعد سبع سنوات (أي بعمر ١١ سنه). وجد الباحثان بأن تطورات قد حدثت لديهم في سلوك الميكافيلية وفي فروق (أو أدوار) الجنس وتوافق الاعتقاد مع السلوك، كمؤشرات لتأثير البيئة الثقافية اليابانية .

وفي مرحلة أعلى قليلاً (عمر الشباب اليافع) درس يونغ[٢١] متغيرات مفهوم الذات ومصدر الانضباط والميكافيلية لمائة وتسعة وستين طالبًا أمريكيًا موهوبًا من أصول إفريقية ومكسيكية وصينية. لقد أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية وهامة بين صحة مفهوم الذات ومصدر الانضباط الذاتي (وليس الخارجي المتوقع من الميكافيلين) وانخفاض الميكافيلية لدى هؤلاء المتعلمين.

وبخصوص علاقة الانتهازية الميكافيلية بالجنس والتعليم الأكاديمي، فقد أشارت دراستان [٢٢] على أن الذكور أكثر ميكافيلية من الإناث، إلاَّ أن الإناث كنّ أعلى في تبني الانتهازية بغرض التحكم في العلاقة مع الجنس الآخر. أما متغيرات التعليم عمومًا والتربية وعلم النفس خاصة، فقد أفرزت علاقات سلبية مع الميكافيلية من حيث أن المتعلمين والمشتغلين في التربية كانوا اقل انتهازية من زملائهم في التخصصات الأخرى[٢٣].

هناك دراسات عدة [٢٤] بحثت أيضًا علاقة الانتهازية الميكافيلية بمفهوم الذات ومصدر الانضباط السلوكي. لقد أجمعت النتائج بأن الميكافيليين يتصفون بمفهوم مشوش للذات ويفتقدون عمومًا قدرة ذاتية على التحكم بميولهم وتصرفاتهم الشخصية لكون منبهات انضباطهم تنبع من الخارج (من البيئة)، بعكس غير الميكافيليين ذوي الانضباط الذاتي أو الداخلي في التعامل مع الآخرين.

ومهما يكن، فقد تمثلت أولى الدراسات الميدانية الجادة لظاهرة الانتهازية الميكافيلين في بحث لكريستي وغيس[٢٥]. أخذت الباحثتان عينة موسعة (١١٩٦) طالبًا وطالبة في ثلاث جامعات أمريكية. وطورّتا لهذا الغرض مقياساً يتكون من

تسع عبارات: إيجابية وسلبية. أفادت التحليلات الإحصائية للنتائج بأن الأفراد الذين أجابوا (لا) على الفقرات الإيجابية و(نعم) على الفقرات السلبية كانوا في العموم ميكافيلين .أما الذين أجابوا عكس ذلك ،أي (نعم) على الفقرات الإيجابية و(لا) على الفقرات السلبية كانوا غير ميكافيلين (غير انتهازيين أو وصوليين).

وللتحقق من صحة هذه الاستنتاجات في واقع الحياة اليومية، عمدت الباحثتان إلى وضع عينة من الإفراد الميكافيلين على المقياس في مواقف إمبريقية حقيقية حيث أكدت النتائج السلوكية العملية قريناتها النظرية السابقة. أي أن الميكافيلين على المقياس كانوا ميكافيلين أيضًا في الواقع. إن ما قامت به الباحثتان في واقع الأمر هو تقنين صلاحية وموثوقية أداة لقياس ظاهرة الانتهازية أو الوصولية الميكافيلية والتي استخدمت بعدئذ من قبل العديد من دراسات الميكافيلية في مختلف المجالات والمستويات بما في ذلك رسائل الماجستير والدكتوراه.

والخلاصة، فإن نتائج الدراسات أعلاه تتفق عموماً على أن الانتهازية الميكافيلية هي مؤشر مرضي للشخصية الفردية[٢٦]، كما تشكل انحرافًا سلوكيًا خطرًا في التعامل الإنساني، وهدامة في نفس الوقت لاستقرار وتقدم الحياة الاجتماعية. ولبحث هذه الظاهرة غير السوية في البيئة العربية، بادر الباحث عام ١٩٩٥ باستطلاع مركز معلومات الفارابي بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم* حول توفر دراسات بالعربية تخص أنواع وتصنيفات السلوك الاجتماعي بما فيها الميكافيلية. كما اطلع الباحث بهذا الشأن على عدد من المجلات والمصادر العربية المتاحة، فلم يجد في الحالتين أية دراسة تبحث هذه الظاهرة السلوكية السلبية،، الأمر الذي حفز الباحث لدراستها في البيئة العربية.

مشكلة الدراسة وأهدافها وفرضيتها ومصطلحات بحثها

مشكلة الدراسة:

تبدو الانتهازية الميكافيلية في خروج الأفراد والأسر والمؤسسات عن العادية السلوكية للمجتمع. وإن تبنيهم لسلوكياتها من خداع وسوء نيّة وازدواجية في المعايير عند التفاعل مع الآخرين، يجعلهم في عدم توازن مع البيئة، مؤدياً بهم في النتيجة إلى الانحراف السلوكي والمعاناة من أمراض نفسية ولتدني التحصيل بوجه عام.

ونظرًا لهذه المخاطر التي تفرزها الانتهازية الميكافيلية على شخصية وسلوك الأفراد وحياة واستقرار الأسر وتقدم عمل المؤسسات، بادر الباحث بدراسة

مشكلة الانتهازية الميكافيلية في البيئة العربية مع التركيز على علاقاتها بالانحراف السلوكي والتحصيل من خلال الإجابة على السؤال التالي:ما هي طبيعة ودرجة العلاقة بين الانتهازية الميكافيلية وسلوك الانحراف والتحصيل الأكاديمي لدى الأفراد في البيئة العربية؟ وهل لهذه العلاقة، إن وجدت، دلالة إحصائية بمستوى ٠،٠٥ ؟

أهداف الدراسة :

لقد هدفت الدراسة من بحث الوضع الراهن لظاهرة الانتهازية الميكافيلية في البيئة العربية إلى تحقيق ما يلي:

١ ـ تحديد طبيعة ودرجة العلاقة المحتملة بين الانتهازية الميكافيلية وسلوكيات انحراف الأحداث والسجناء والتسرب أو الغياب الدراسي والغش في الاختبارات والواجبات التحصيلية للمتعلمين الجامعيين.
٢ ـ تحديد طبيعة ودرجة العلاقة المحتملة بين الانتهازية الميكافيلية والتحصيل الدراسي المتمثل بالعلامة أو التقدير في مادة أكاديمية أو بدرجة علمية (شهادة دراسية متخصصة) أو بمستوى تعليمي مدرسي أو جامعي .
٣ ـ تنشيط الوعي العام لخطورة ظاهرة الانتهازية الميكافيلية على حاضر ومستقبل الفرد والأسرة والمجتمع .
٤ ـ تقنين أداة متخصصة طورّت لقياس الانتهازية الميكافيلية باللغة وللبيئة العربية.
٥ ـ طرح مقترحات علمية عملية للحدّ من ظاهرة الانتهازية الميكافيلية في البيئة العربية.

فرضية وفرضيات الدِراسة :

لاختبار علاقة الانتهازية الميكافيلية بالانحراف والتحصيل، طرح الباحث الفرضية الأساسية والافتراضات التالية.

الفرضية الأساسية: توجد علاقة طردية بين درجة الانتهازية الميكافيلية التي يسلكها الأفراد ودرجات انحرافهم السلوكي وتدني تحصيلهم بوجه عام.

افتراضات الدراسة :

طرح الباحث لتعزيز فرضية الدراسة أكاديمياً وسلوكياً، مجموعة الافتراضات التالية:

١- يزداد ابتعاد الفرد عن الأساليب الميكافيلية وممارسته بالتالي للسلوك الموضوعي الاجتماعي في التعامل مع الناس، كلما ارتفعت درجته العلمية / التحصيلية.

٢- يؤدي عدم تكيف الفرد مع البيئة إلى انحراف سلوكه في التعامل معها.

٣- يحفز شعور الفرد بعدم القدرة على الإنجاز أو التحصيل إلى استعمال وسائل منحرفة لتحقيق ما يريد .

٤- يؤدي عدم تقدير الفرد للبيئة إلى الحط من قدرها باللجوء لخداعها وسوء النيّة في التعامل معها .

٥- تعتبر العلاقات المدنية للناس ظاهرة حضارية يستجيبون من خلالها لبعضهم في نظام سلوكي عادل بعيد عن المواربة والخداع .

٦- تعتبر الأساليب الميكافيلية بخروجها عن أنظمة وقواعد التعامل التي تحكم ارتباط الناس في علاقات مدنية وأخلاقية، ظاهرة انحراف خلقي وسلوكي في آن.

٧- تمارس الميكافيلية كونها ظاهرة خلقية وسلوكية غير سوية، إخلالا في حركة وتوازن الحياة الاجتماعية وإساءة لمشاعر أو/ وحقوق الآخرين .

٨- يحاول الفرد الميكافيلي من خلال تعامله مع الآخرين ،الحصول على أكثر من استحقاقه في الزمان أو المكان أو المادة أو العاطفة أو الحديث أو التعامل أو غيرها من متطلبات الحياة اليومية .

٩- يبدو الفرد الميكافيلي وهو شكاك عاجز عن الثقة بالآخرين، معدوم الثقة بنفسه ابتداءً .

١٠- يسهل على الفرد الميكافيلي وهو يعمل في الخفاء متعمداً تورية أخباره، ارتكاب تصرفات غير خلقية في تعامله مع الآخرين .

١١- تغلب على الفرد الميكافيلي وهو عاجز عن التعامل الموضوعي المباشر مع الناس، مشاكل سلوكية ونظامية أكثر مما يخبره الأفراد العاديون في نفس البيئة.

١٢- يغلب على الفرد الميكافيلي وهو يمارس أساليب ملتويّة غير سوية في التعامل مع الناس وقضاء حاجاته اليومية، النقص في التحصيل أو الكفاية الوظيفية / المهنية .

opelkarar.com

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات الإجرائية التالية:

١- الانتهازية الميكافيلية: هي ظاهرة سلوكية تقوم على الخداع وسوء النيّة وازدواجية المعايير أو القيم، يتصف بها الفرد الذي يوجّه التعامل مع الآخرين لصالحه بالتغاضي عن مصالح هؤلاء أو مدى أخلاقية الوسائل التي يتبعها في ذلك.

٢- الانحراف: هو كل سلوك يخرج به الفرد عن العادية السلوكية للمجتمع والمقررة بالتشريع المكتوب: مثل الأنظمة والقوانين، أوبالملفوظ كالعادات والتقاليد والأخلاقيات العامة وأساليب التعامل اليومي.

٣- التحصيل: هو نتيجة رقمية (علامة) أو نوعية (تقدير) ينالها الفرد بفعل دراسته لتخصص أو موضوع أكاديمي أو مهني، أو هو درجة علمية مرتبطة بمستوى مدرسي أو جامعي محدد مثل الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية أو الدراسات الجامعية للبكالوريوس أو الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه. كما يقع مفهوم التحصيل الذي تتناوله الدراسة في أنواع مثل التربية وعلم النفس واللغات والكمبيوتر والتربية الرياضية والآداب وغيرها مما هو معروف.

٤- ثلاثة أقطار عربية: وهي الأقطار التي أجريت فيها الدراسة: المملكة الأردنية الهاشمية والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية اليمنية.

٥- البحث المتعدد لمشكلة الدراسة Method of Triangulation: هو استخدام بدائل متنوعة من الطرق والإجراءات البحثية[٣٨] في تطوير الأداة والتحقّق من موثوقيتها وصلاحيتها، و في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها النظري والإحصائي.

٦- الأحداث: هم شريحة اجتماعية ناشئة يتراوح عمرها بين ١٢_١٨ سنة وتوازي ما يطلق عليه بالشباب اليافع (أو المراهقين كما يعرف تقليدياً)، يحال هؤلاء عند انحرافهم إلى مراكز علاجية /تصحيحية تربوية تُعرف بالإصلاحيات أو دور الأحداث لإعادة تأهيلهم مرة أخرى لممارسة حياتهم العادية في المجتمع .

٧- نزلاء السجن: هم أفراد من فئات عمرية وجنسية واجتماعية /اقتصادية مختلفة ارتكبوا مخالفات تشريعية أو/ وقانونية محددة نتيجة انحرافهم عن النظام العام أو الدستور المحلي للمجتمع .

openkanal.com

٨- زبائن مشفى الأمراض النفسية والعصبية. هم أفراد يعانون من خلل في التوازن النفس اجتماعي مع البيئة نتيجة تغيرات مرضية نفس فسيولوجية. يعتري سلوك هؤلاء نقص أو انحراف عن العادية السلوكية المتعارف عليها من المجتمع، الأمر الذي يضطرهم إلى مراجعة العيادات والمشافي النفسية (والجسمية كلما لزم) لإعادة تأهيلهم للتصرف السوي وإستعادتهم في نفس الوقت لأدوارهم الأسرية والوظيفية والاجتماعية المعتادة.

٩- الغياب /التسرب: هو انقطاع الطالب أو الطالبة عن جزء من الحصة أو المحاضرة أو عن كلها في اجتماعات المقرر الدراسية أو الاختبارية،، بدون عذر أو بأعذار شخصية غير موضوعية/ غير موثقة.(كما في التقارير الطبية الروتينية أو الأعذار الشخصية/ الأسرية غير المعززة بوثائق منطقية من الواقع) .

١٠- الغش : يتمثل في نقل الطالب أو الطالبة لإجابة أو واجب دراسي أو اختباري حرفيًا أو كليًا عن أقران لهما،أو بتغيير بعض المفردات والفقرات لغويًا أو تسلسلاً خلال الاختبار أو المشروع أو الواجب الأكاديمي، بقصد تمرير متطلباتها دون الجهد الدراسي أو التعلم المطلوبين .

١١- الاختبارات الدراسية: هي مواقف تقييمية شفوية أو/ وكتابية أو عملية يتعرض لها الدارسون في تواريخ جامعية أو مدرسية منظمة،، للتحقق من كفاية تحصيلهم (أو تعلمهم في الواقع للمقررات الدراسية). أما الاختبارات بصيغة المشاريع فهي متطلبات أكاديمية كتابية أو/ وعملية مكرّسة لتعزيز واغناء المعرفة الأكاديمية المقررة،، يحصل نتيجتها الطلبة على جزء من العلامة الفصلية أو التقدير. تسمى مثل هذه الأنشطة بأعمال الفصل أو السنة. وفي حالتنا البحثية الراهنة، لقد بلغت المشاريع والواجبات العملية عام ١٩٩٤/١٩٩٥ في مقرر: تقنيات تربوية بالسنة الثالثة الجامعية، كلية التربية جامعة الفاتح (١٨/ثمانية عشر نشاطًا مكتوبًا وعمليًا.

١٢- مشروع قاعة البحث: هو مقرر جامعي على السنة الرابعة بقسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الفاتح. وهو مشروع أو متطلب التخرج لدرجة البكالوريوس.

إجراءات الدراسة وجمع البيانات

لقد اتبع الباحث في دراسة وجمع بيانات ظاهرة الانتهازية الميكافيلية، الطرق و الإجراءات التالية:

طريقة الدراسة:

إن الطريقة الرئيسة المستخدمة هي المنهج الوصفي الميداني الذي يركز على جرد الواقع السلوكي لعينات البحث بواسطة مقياس متدرج جرى تطويره وتقنينه لهذا الغرض هو مقياس الانتهازية الميكافيلية، ثم بالمقابلات الشخصية والسجلات التحصيلية للعينات. واستعمل الباحث بدرجة ثانوية كذلك المنهج التاريخي عند الرجوع لسجلات عدد من الطلاب والطالبات للتحقق من أوضاعهم السابقة بخصوص التحصيل والانتظام في الدوام الجامعي (نسبة التسرب أو الغياب والمشاكل النظامية). كما اعتمد الباحث للحصول على بيانات صالحة متكاملة ولتحليل علمي فعّال لهذه البيانات طريقة «البحث المتعدد لمشكلة البحث» Method of Triangulation(٢٧).

عينات الدراسة :

تتصف العينات التي تبنتها الدراسة للبحث بالتّعدد والتنوع في الجنس والعمر والمستوى/التخصص الدراسي والمهنة أو العمل ثم القطر الجغرافي. يبدو توضيح لهذه العينات فيما يلي:

العينات الليبية: لقد ضمّت العينات الفرعية التالية بجامعة الفاتح ومنطقة طرابلس: مدرسة اللغات بجامعة الفاتح وعددها (٧٨) مشتركًا ومشتركة، وكلية اللغات وعددها (١٨) طالبًا وطالبة، وقسم التربية وعلم النفس السنة الثالثة وعددها (٦٨) طالبًا وطالبة بمقرر تقنيات تربوية، و السنة الرابعة وعددها (٧١) طالبًا وطالبة بمقرر "قاعة البحث "، وعينة رواد المكتبة الخضراء بجامعة الفاتح وعددها (٨١) طالبًا وطالبة ، وعينة طلاب السكن الداخلي وعددهم (٤٠) طالبًا. ثم عينة دار الأحداث وعددها (٢٥) شابًا يافعًا، وعينة مؤسسة النسر العالمية للكمبيوتر بطرابلس وعددها ١٩ موظفا وموظفة ثم الدراسات العليا في التربية وعلم النفس وعددها (١٧) طالبًا وطالبة .

العينات اليمنية: تتكون العينة اليمنية من خمس عينات فرعية هي:عينتا قسم الجغرافيا_السنة الثالثة كلية الآداب_ جامعة عدن وعددهما (١٠٠) طالبًا وطالبة ،وعينة سجن المنصورة بعدن وعددها (٥٠) نزيلاً، وعينة جمعية ومركز المعاقين حركيًا بعدن وعددها ٢٥ طالبة وطالبًا[١]. ثم عينة مشفى الأمراض النفسية والعصبية بعدن وعددها (٢٨) مشتركًا ومشتركة[٢] .

١- العينة الأردنية (مدينة عمان): تتكون العينة الأردنية من (٢٧٢) مائتين واثنين وسبعين فردًا موزعين على مجموعتين ذكور: بعدد ١٤٦ (٢١) معلمًا و ١٤ طالبًا

مدرسياً و ٢١ طالبًا جامعيًا و٤٠ موظفًا و ٣٠ فردًا بالعمل الحر) وإناث بعدد ١٤٦ (٢٥ معلمة و٦٦ طالبة مدرسية و٩ طالبات جامعيات و٢٠ موظفة و ٢٦ ربة بيت). تنتمي العينة ذكورًا وإناثًا للطبقة الوسطى في مدينة عمان (العاصمة الأردنية). وتتنوع مستوياتها العلمية/ التحصيلية من محو الأمية فالابتدائية والإعدادية والثانوية إلى الماجستير والدكتوراه[٣] .

٢- عينه الدرجات الجامعية العليا المشتركة الاردنيه واليمنية:_لقد تعاون مع الباحث الرئيسي باحثان ميدانيان هما: الدكتور صالح الصوفي ، نائب عميد كلية التربية لشؤون الطلاب بجامعة عدن خلال الفترة نيسان ـ حزيران ١٩٩٦، والسيد/ طه عبد الحميد) يحمل أفراد العينة من أردنيين ويمنيين درجات تخصصية عليا متنوعة في التربية والآداب والعلوم. ويعملون مدرسين في الكليات وموظفين بأقسام المناهج الوزارية وفي التمريض واللغات.. وتتراوح الخبرات العملية لأفراد العينة من ٤ سنوات إلى أكثر من ٣٠ سنة مع عمر التقاعد.

ونظرًا لمحدودية عدد أفراد العينة اليمنية (وعددها ستة أفراد)، فقد أشملناها ضمن العينة الأردنية (٢٢ فردًا ذكرًا و أنثى) للحصول عن عينة عادية (٢٨ فردًا) بغرض توفير بيانات كافية للمعالجات الإحصائية واتخاذ قرارات صالحة أكثر للواقع، ثم لكون المتغيرات الرئيسة التي تبحثها الدراسة تتمثل في: الانتهازية الميكافيلية والعلاقة مع الدرجة العلمية، دون جغرافية العينة أو جنسها على سبيل المثال .

عوامل الدراسة :

اختبرت الدراسة علاقة الانتهازية الميكافيلية كعامل مستقل بعاملين تابعين هما: الانحراف السلوكي والتحصيل الدراسي بشكل علامات أو درجات علمية أو مستويات دراسية كعوامل تابعة.

أداة الدراسة :

إن أداة الدراسة هي مقياس الانتهازية الميكافيلية الذي عمد الباحث الرئيسي إلى تعديله من مقياس سابق نشر بالعربية [٢٨] عام ١٩٨٤ ثم بالنظر كذلك لأداة كريستي وغيس المختصرة بعنوان :اختبار الميكافيلية [٢٩] المكوّن من تسع عناصر سلوكية فقط.

ومع أن مقياس كريستي وغيس يضعف نسبياً في صلاحيته لتمثيل ظاهرة سلوكية أو / وشخصية مركبة مثل الميكافيلية، إلاّ أنه لوحظ استخدام الأداة في بحوث عدة، منها في الدراسات العليا لنيل درجات الماجستير والدكتوراه.

وللحصول مبدئياً على مقياس صالح وموثوق لتقدير الانتهازية الميكافيلية ،فقد راعى الباحث فيه الطول نسبياً حيث عناصره العشرين. كما اتبع في تقنينه الإجراءات المتعددة التالية :

١ـ إختبار الصلاحية باختبار الواقع السلوكي:

في هذا الإطار وباعتبار السلوك الميكافيلي نوعاً من سلوك الانحراف الاجتماعي، أُعطي مقياس الانتهازية الميكافيلية لمجموعات منحرفة ومريضة ولأخرى سوية عادية، كما هو الأمر مع مجموعة الأحداث ومجموعة قاعة البحث الليبية ومجموعتي مدينة عمان بالأردن ثم مجموعتي قسم الجغرافيا ومجموعة سجن المنصورة ومشفى الأمراض النفسية في عدن. لقد قاست العيّنات الليبية واليمنية المنحرفة والمريضة نفسياً (بإصلاحية الأحداث بطرابلس وسجن المنصورة ومشفى الأمراض النفسية بعدن) على مقياس الانتهازية الميكافيلية عالياً بمتوسطات ٧٤,٣٢ و ٦٧،٠٨ و ٧٣،١٨ على التوالي. بينما الأخرى: قاعة البحث الليبية ٢٩ و٥٢ (متوسط الإدارتين الأولى والثانية). ومجموعتي مدينة عمان للذكور والإناث (٥٧،٥١).

وللتحقق أكثر من واقعية النتائج، عمد الباحث إلى عدّ مرات الغياب لطالبات وطلاب قاعة البحث للعينة الليبية ومحاولات الغش في أداء مشروع البحث. لقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب والطالبات الذين قاسوا عالياً على الانتهازية الميكافيلية بلغت نسبة غيابهم بالمقارنة بأقرانهم الذين قاسوا منخفضاً ٠,٣/٣,٢٩.كما كانت محاولات الغش في إنجاز مشروع البحث تساوي ٠,٠٩/٥ بمعنى، أن الغياب كان بمعدل ١٠,٩٧ مرات للميكافيليين إلى الغير الميكافيليين، وأن محاولات الغش في المشروع بواسطة النقل الحرفي أو الجزئي عن مشاريع أقران لهم راهنة أو سابقة، أو النقل من كتب ومراجع مكتبية بدون توثيق، كانت بمعدل ٥٥,٦ مرة للميكافيليين مقابل مرة واحدة لأقرانهم من غير الميكافيليين.

أما بالنسبة لعينتي قسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة عدن، فقد كانت نسبة الغياب بدون عذر الذين قاسوا عالياً من الطلبة بالمقارنة بإقرانهم الذين قاسوا

منخفضاً هي ٠,٢٢/٣ ثم نسب محاولاتهم للغش في الاختبار ٠,٠٧/٧,٥ أما الطالبات فقد كانت النسبة للغياب ٣,٦ / ٠,٢٦ وللغش ٣,٢ / ٠,١٢ (جدول ١٤).

ولتحييد الميول السلبية لدى العينات نحو مقياس الانتهازية الميكافيلية وتشجيعهم بالتالي على إعطاء إجابات واقعية بدون الرغبة في إخفاء أو تحريف تقديراتهم السلوكية المطلوبة، فقد عرض الباحث المقياس بعنوان: دراسة سلوكية لتحسين وضع الفرد في المجتمع (٢) انظر الملحق. فبالتعديل الشكلي لعنوان المقياس، كان ممكناً (كما إعتقد الباحث) الحصول على إجابات واقعية تتطلبها للدراسة.

٢ ـ اختبار الموثوقية بالشطر النصفي وإعادة إجراء المقياس:

لقد جرى اختبار موثوقية مقياس الانتهازية الميكافيلية أولاً في البيئة الليبية واليمنية بطريقتين:الشطر النصفي لكشف الموثوقية الداخلية أو التناغم الداخلي أو الذاتي لعناصر المقياس ثم إعادة الإجراء لكشف الموثوقية الخارجية. واختار الباحث لتحقيق الغرضين أعلاه خمس مجموعات: واحدة ليبية غير عادية وهي مجموعة الأحداث وأخرى يمنية غير عادية وهي مجموعة المرضى النفسيين بعدن، ثم ثلاث مجموعات عادية وهي :عينتا قاعة البحث ومدرسة اللغات الليبيتين ومجموعتا الجغرافيا اليمنيتين. واختيرت العينتان الليبيتان بالتعيين العشوائي المنظم بما يعادل ٣/١ المجتمع الكلي لكل منهما. أما عينة المرضى النفسيين (اليمنية) فبلغت (٢٣ فرداً من أصل ٢٨). لقد كانت نتائج اختبارات الموثوقية الداخلية والخارجية دالة بمستوى ٠,٠١ كما هي ملخصة بالجدول رقم (١).

دول ١: ملخص نتائج اختبارات الموثوقية الداخلية والخارجية لمقياس الانتهازية الميكافيلية

نوع الموثوقية	عدد البيانات	الجنس	التخصص /العمل	مدى العمر	المتوسط	الانحراف المعياري	التراجع الخطي ٢
الموثوقية الداخلية بالشطر النصفي	**٧١ نصف أول** **٧١ نصف ثاني**	طلاب وطالبات	تربيه وعلم نفس	٢١-٢٤سنه	٢٦,٦ ٢٨,٦٨	٣,١ ٣,٣	٠,٨٥٧

الموثوقية الخارج بإعادة المقياس م كامل العينة.	**٧١**	طلاب وطالبات	تربيه وعلم نفس	٢١-٢٤سنه♣	٥٢,٤٤ ٥٢,١٤	٦,٩٢٥ ٥,٩٦٥	٠,٧٥
الموثوقية الداخل بالشطر النصفي	**٣٦ نص أول** **٣٦ نص ثاني**	طلاب وطالبات	لغات	١٨-٣٥سنه	٣٠,٨٠٥ ٣٢,٠-	٤,٤٣ ٤,٣٥	٠,٩٥
الموثوقية الخارج بإعادة المقياس م حوالي نصف العينة	**٣٦**	طلاب وطالبات	لغات	١٨-٣٥سنه	٦٢,٨٠٥ ٦٢,٦٣٨	٨,٧٣ ٨,٦٢	٠,٩٥١
الموثوقية الداخل بالشطر النصفي	**٢٥ نص أول** **٢٥ نص أول**	طلاب	مدرسة متوسط وثانوية	١٦-١٨سنه	٣٥,٦١ ٣٥,٦٥	٤,٧٩٦ ٤,٧١	٠,٨٩٨
الموثوقية الخارج بإعادة المقياس م كامل العينة	**٢٥**	طلاب	مدرسة متوسط وثانوية	١٦-١٨سنه	٧٤,٣٢ ٧٤,٧٢	٥,٠٠٩ ٥,١٥٧	٠,٩٧٨
الموثوقية الداخل بالشطر النصف لنصف العينتي بالاختيار العشوائي	٥٠ نص أول ٥٠ نص ثاني	طلاب وطالبات	جغرافيا كلية الآداب	٢٠-٢٣سنه	٢٦,٢ ٢٨,٣٨	٥,٢٤ ٥,٤٢	٠,٩٩

obeikandi.com

الموثوقية الخارجية بإعادة المقياس مع٢٣ فردا من العينة	٢٣	١٤ ذكور و٩ إناث	متنوع	من ٢٠ إلى ٤٧ سنه	٧٠,١٧ ٦٩,٤٨	٩,٨٤ ٨,٧١	٠,٧٣
الموثوقية الخارجية(طريقة مقترحة)	١٢٦ ١٢٦	ذكور إناث	متنوع	من ١٤- ٦٥ سنة	٥٧,٣٧ ٥٧,٩٩	١٢,٤٤ ١١,١٧	٠,٨٤

٣ ـ اختبار مفصل لموثوقية عناصر المقياس العشرين: باعتبار التباين وخطأ القياس في إجابة العينة الليبية. عمد الباحث للتحقق أكثر من موثوقية مقياس الانتهازية الميكافيلية، إلى تحليل إجابات (١١٧) مائة وسبعة عشر مشتركًا و(١٦٢) مائة واثنتان وستين مشتركة بالعينة الليبية. وقد تبينّ نتيجة استخدام تباين الإجابات وخطأ القياس المعياري، بأن عناصر المقياس العشرين دون استثناء تتمتع بموثوقية عالية لدى الجنسين، وأن هذه الموثوقية لم تتدنى عن ٠،٩١ وعن مستوى دلالة ٠،٠١ يوضح جدول (٢) تفاصيل درجات الموثوقية في هذا الإجراء.

٤ ـ تدريج تقديرات الانتهازية الميكافيلية بالمقياس.

جدول ٢: درجات الموثوقية لعناصر مقياس الانتهازية الميكافيلية

بناء على إجابة العينات الليبية (عدا عينة قاعة البحث).

عناصر المقياس	ذكور ——— إناث	التباين	خطأ القياس المعياري	موثوقية العناصر بالمعادلةالاولى	موثوقية العناصر باعتبار المعادلة الثانية٢	مستوى الدلالة	توضيحات

١	١١٧	١,٨٦	٠,١٢٦	٠,٩٣٢	٠,٩٣٦	٠,٠١	١- خطأالقياس
	١٦٠	١,٤٨	٠,٠٩٦	٠,٩٣٥	٠,٩٣٩	٠,٠١	التباين
٢	١١٧	١,١	٠,٠٩٧	٠,٩١١	٠,٩١٨	٠,٠١	٢- التباين الحقيقي
	١٦٢	١,١	٠,٠٨٢	٠,٩٢٥	٠,٩٣	٠,٠١	التباين الملاحظ
٣	١١٧	١,٥٦	٠,١١٦	٠,٩٢٥	٠,٩٣	٠,٠١	* نفذّ عمليات التحليل
	١٦٢	١,٢٤	٠,٠٨٨	٠,٩٢٩	٠,٩٣	٠,٠١	الإحصائي مرك
٤	١١٤	١,٤٣	٠,١١٢	٠,٩٢١	٠,٩٢٧	٠,٠١	Smart Wave
	١٦١	١,٤٤	٠,٠٩٥	٠,٩٣٤	٠,٩٣٨	٠,٠١	Computer
٥	١١٧	١,٩٢	٠,١٢٨	٠,٩٣٣	٠,٩٣٧	٠,٠١	دمشق
	١٦٢	١,٧٤	٠,١٠٤	٠,٩٤٠	٠,٩٤٣	٠,٠١	
٦	١١٥	١,٦٧	٠,١٢٠	٠,٩٢٨	٠,٩٣	٠,٠١	
	١٦٢	١,٥٨	٠,٠٩٩	٠,٩٣٧	٠,٩٤	٠,٠١	
٧	١١٧	٢,١١	٠,١٣٤	٠,٩٣٦	٠,٩٤	٠,٠١	
	١٦١	١,٧٢	٠,١٠٤	٠,٩٣٩	٠,٩٤	٠,٠١	
٨	١١٥	١,٧٢	٠,١٢٢	٠,٩٢٩	٠,٩٣٣	٠,٠١	
	١٦١	١,٣٠	٠,٠٩٠	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
٩	١١٥	١,٥٥	٠,١١٦	٠,٩٢٥	٠,٩٣٠	٠,٠١	
	١٦٢	١,٢٧	٠,٠٨٨	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
١٠	١١٦	٢,٣٨	٠,١٤٣	٠,٩٣٩	٠,٩٤٣	٠,٠١	

obeikandl.com

	١٦٠	٢,٣٤	٠,١١٨	٠,٩٤٩	٠,٩٥١	٠,٠١	
١١	١١٥	٢,٣٩	٠,١٤٤	٠,٩٣٩	٠,٩٤٣	٠,٠١	
	١٥٩	٢,٠٠	٠,١١٢	٠,٩٤٤	٠,٩٤٦	٠,٠١	
١٢	١١١	١,٤٧	٠,١١٥	٠,٩٢١	٠,٩٢٧	٠,٠١	
	١٦٠	١,٣٧	٠,٠٩٥	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
١٣	١١٥	١,٣٣	٠,١٠٨	٠,٩١٩	٠,٩٢٤	٠,٠١	
	١٦١	١,٠٣	٠,٠٨٠	٠,٩٢٢	٠,٩٢٧	٠,٠١	
١٤	١١٥	١,٨٥	٠,١٢٧	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
	١٦٠	٢,٠١	٠,١١٢	٠,٩٤٤	٠,٩٤٧	٠,٠١	
١٥	١١٥	١,٥٢	٠,١١٥	٠,٩٢٤	٠,٩٢٩	٠,٠١	
	١٥٩	١,٣٢	٠,٠٩١	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
١٦	١١٦	١,٨٧	٠,١٢٧	٠,٩٣٢	٠,٩٣٦	٠,٠١	
	١٦١	١,٧٤	٠,١٠٤	٠,٩٤٠	٠,٩٤٣	٠,٠١	
١٧	١١٥	١,٥٧	٠,١١٧	٠,٩٢٥	٠,٩٣٠	٠,٠١	
	١٦١	١,٣٢	٠,٠٩١	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
١٨	١١٧	١,٧٠	٠,١٢١	٠,٩٢٨	٠,٩٣٣	٠,٠١	
	١٦٢	١,٦٣	٠,١٠٠	٠,٩٣٨	٠,٩٤٢	٠,٠١	
١٩	١١٦	٢,٠٠	٠,١٣١	٠,٩٣٤	٠,٩٣٨	٠,٠١	
	١٦٣	٢,١٩	٠,١١٦	٠,٩٤٧	٠,٩٤٩	٠,٠١	
٢٠	١١٥	٢,٣٥	٠,١٤٣	٠,٩٣٩	٠,٩٤٢	٠,٠١	
	١٦٣	١,٦٤	٠,١٠٠	٠,٩٣٩	٠,٩٤٢	٠,٠١	

obeikandi.com

يصل الحد الأعلى لعلامات الانتهازية الميكافيلية بالمقياس لمائة درجة،قسّمت إلى ست فئات سلوكية هي: معدوم الميكافيلية (من ٠-٢٥ درجة) ومنخفض الميكافيلية (من ٢٦-٥٠ درجة) ومعتدل الميكافيلية (من ٥١-٦٥ درجة) ومرتفع الميكافيلية (من ٦٦-٧٥ درجة) وعالي الميكافيلية (من ٧٦ - ٨٥ درجة) ثم متطرف الميكافيلية (من ٨٦ - ١٠٠ درجة). ومهما يكن، يمكن للباحث استحداث تدريج آخر يراه مناسباً أكثر لحالته،، أو التخلي عن الفئة الأولى لانعدام التكرارات الميكافيلية فيها أو إلى ضم الفئات الثلاث العليا معاً للقيام بإجراءات إحصائية تتطلب تكرارات سلوكية كافية كما في اختبار مربع كاي (x^2) لاستقلالية عوامل البحث.

الإجراءات الإحصائية للدراسة :

تبنّت الدراسة في تحليلها وتفسيرها للنتائج ،عدة إجراءات إحصائية أهمها ما يلي:

١ ـ الفرضيات الصفرية والبديلة :إن هذه الفرضيات هي ما يلي:

الفرضية الصفرية الأولى: إن متوسطات المنحرفين السجناء والأحداث والمرضى النفسيين على مقياس الانتهازية الميكافيلية يتساوى مع متوسطات مجموعات البحث العادية على نفس المقياس .

الفرضية البديلة الأولى :يختلف الفرق بين متوسطات المنحرفين السجناء والأحداث والمرضى النفسيين ومتوسطات مجموعات البحث العادية الأخرى عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ .

الفرضية الصفرية الثانية :إن نسبة المخاطرة لغياب الطالبات والطلاب الميكافيلين عن اجتماعات المقرر تساوي نسبة المخاطرة لغياب أقرانهم غير الميكافيلين .

الفرضية البديلة الثانية :تختلف نسبة المخاطرة لغياب الطالبات والطلاب الميكافيلين عن اجتماعات المقرر ونسبة المخاطرة لغياب أقرانهم غير الميكافيلين عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ .

الفرضية الصفرية الثالثة :إن نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من الطالبات والطلاب الميكافيلين في اختبارات / مشاريع المقرر الدراسي تساوي نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من أقرانهم غير الميكافيلين .

obeikandi.com

الفرضية البديلة الثالثة :تختلف نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من الطالبات والطلاب الميكافيليين ونسبة المخاطرة لمحاولات الغش من أقرانهم غير الميكافيليين في اختبارات/ مشاريع المقرر الدراسي عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ .

الفرضية الصفرية الرابعة: إن الارتباط بين نوع ومستوى ودرجة التحصيل ودرجة الانتهازية الميكافيلية لعينات الدراسة يساوي صفراً.

الفرضية البديلة (٤- ١): يختلف الارتباط بين نوع التحصيل ودرجة الميكافيلية لعينات الدراسة عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥

الفرضية البديلة (٤ ٢): يختلف الارتباط بين مستوى التحصيل ودرجة الميكافيلية لعينات الدراسة عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ .

الفرضية البديلة (٤ ٣): يختلف الارتباط بين درجة التحصيل ودرجة الميكافيلية لعينات الدراسة عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥,

٢ ـ الأساليب الإحصائية : استخدمت الدراسة عدة أساليب إحصائية لتحليل البيانات أهمها: المتوسطات والانحراف المعياري والتباين والانحدار الخطي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي واختبار (ت،t) وإيتا (eta) ودرجات الحرية ونسب المخاطرة ثم مستوى الدلالة الإحصائية ٠،٠٥ لتقرير كفاية النتائج والحكم على قدرتها في حل/ فهم علاقة مشكلة الانتهازية الميكافيلية بالتحصيل والانحراف .

نتائج الدراسة

استخدم الباحث لكشف الوضع الراهن لظاهرة الانتهازية الميكافيلية وتحديد طبيعة ودرجة علاقتها المحتملة مع الانحراف والتحصيل تسع عينات ليبية بمجموع (٤١٧) أربعمائة وسبعة عشر مشتركًا ومشتركة،، وخمس عينات يمنية بمجموع (٢٠٣) مائتان وثلاثة مشتركًا ومشتركة،، وعينتين أردنيتين ذكوراً وإناثًا بمجموع (٢٧٢) مشتركًا ومشتركة،، ثم عينة مشتركة أردنية يمنية من حملة الماجستير والدكتوراه بمجموع ٢٨ فرداً. كما تعاون ميدانيًا مع الباحث أحد عشر باحثًا وباحثة ومحللين إحصائيين ببرنامج SPSS وثلاث مساعدين لتفريغ بيانات مقياس الانتهازية الميكافيلية في جداول منظمة لأغراض التحليل الإحصائي. تظهر أسماء المتعاونين في بداية هذا التقرير. ومهما يكن، فإن معالجة النتائج التي تمّ جمعها تبدو بما يلي:

الفحص المبدئي لتوزيعات البيانات ولمدى عادية وتجانس تبايناتها:

لتأكيد العلاقة بين عوامل البحث من عينات مختلفة وبيانات الانتهازية الميكافيلية الملاحظة لكل منها، أي عدم استقلالية أحدها عن الآخر، تم تفريغ تكرارات كل عينة ليبية في ثلاث مستويات أو فئات من الانتهازية الميكافيلية ٢٦-٥٠ منخفض الميكافيلية و٥١-٦٥ معتدل الميكافيلية ثم ٦٥ فأعلى، مرتفع الميكافيلية، مستثنين المستوى الأول: معدوم الميكافيلية لكونها خالية من أية بيانات. تمّ تعريض البيانات (من إعداد العينات ومتوسطات وانحرافات معيارية وتكرارات الميكافيلية في كل مستوى لثلاثة إجراءات إحصائية لعلاقات الارتباط هي(جدول ٣): مربع كاي (بقيمة ٤٠,٤٧) والنسبة المحتملة (أو الأكثر حدوثًا Likelihood ratio بقيمة ٣٨,٢٦) و معامل الارتباط المشروط (c) بقيمة ٠,٣٦. (لقد تمّ استثناء العينات التالية من التحليل هي: عينة الدراسات العليا لخصوصيتها البحثية في العدد والمستوى العمري والوظيفي والعلمي، وعينة مؤسسة النسر للكمبيوتر لخصوصيتها في العمر والوظيفة والخلفية الاجتماعية / الاقتصادية ثم عينه قاعة البحث لخصوصية الغرض من دراستها في كشف موثوقية المقياس).

جدول ٣: ملخص نتائج تحليل بيانات الانتهازية الميكافيلية للعينات الليبية بثلاث إجراءات إحصائية

الإجراء الإحصائي	القيمة الملاحظة	القيمة المعيارية المقصودة بمستوى٠٥,	درجات الحرية	مستوى الدلالة	توضيحات
١ - مربع كاي	٤٠,٤٧	١٨,٣١	١٠	٠,٠٠٠٠١	نفذت عمليات التحليل الإحصائي ببرنامجSPSS مركز: Smart Wave Computer دمشق
٢ - النسبة المحتملة.	٣٨,٢٦	١٨,٣١	١٠	٠,٠٠٠٠٣	
٣ - معامل الارتباط المشروط.	٠,٣٦	٠,١١٣	٢٦٨	٠,٠١	

ولمزيد من التحقق من عدم استقلالية العوامل المستقلة والتابعة وبالتالي عدم تجانس أو مساواة تبايناتها نتيجة مساواة متوسطاتها أو تقاربها لدرجة واضحة، فقد تم تعريض بيانات العينات الست الليبية السابقة لتحليل التباين الداخلي والخارجي. لقد كانت قيمة ف بدرجات حرية ١ و٢٣١ هي ٥،٤٨٢٥ وهي ذات دلالة بمستوى ٠،٠٢٠١ يؤكد قوة هذه العلاقة بين عوامل البحث المستقلة من عينات الدراسة ونتائجها السلوكية للانتهازية الميكافيلية، قيمة ايتا (eta) الملاحظة لنفس بيانات تحليل التباين وهي ٠,١٥٢٣ والدالة إحصائيا في مستوى ٠،٠١ ثم قيمة ايتا المربعة ٠،٠٢٣٢ التي تشير مرة أخرى إلى قيمة التباين في العامل التابع: الانتهازية الميكافيلية، الناتج بفعل العوامل المستقلة :عينات الدراسة. يوضح جدول ٤ مجمل الإحصاءات.

جدول ٤: ملخص نتائج تحليل التباين لبيانات الانتهازية الميكافيلية لست عينات ليبية

مصدر نوع التباين	مجموع مربعات البيانات	درجاتالحر	متوسط المربعات	قيمة ف الملاحظة	قيمة المعيار	مستوى الدلالةالإحصائ	توضيحات
١ - بين المجموعات	٦٧٩,٩٩٨	١	٦٧٩,٩٩٨	٥,٤٨٢٥	٣,٨٨	٠,٠٢٠١	**نفذ هذه العمليات الإحصائية مركز:** mart Wave Computer
٢ - داخل المجموعات	١٦٥٠,٩٣٧٢	٢٣١	١٢٤,٠٣				
٣ - آيتا = (ETA) = ٠,١٥٢٣ مربع آيتا = ٠,٠٢٣٢							

أما التدقيق في بيانات العينات اليمنية ، فيُشير بوجه عام إلى عادية توزيع النتائج ثم لتطابق هذه النتائج مبدئيًا مع الاحتمالات الفرضية للواقع . فالمنحرفون بالسجون والمعاقون حركيًا والمريضون نفسيًا كانوا عمومًا أكثر ميكافيلية (كما تعبّر

obeikandi.com

المتوسطات) من أقرانهم بالعينات العادية الأخرى لطلاب الجغرافيا بكلية الآداب جامعة عدن (انظر جدول ١٠).

إضافة للبيانات التحليلية الأولية، فقد تم تعريض تكرارات الميكافيلية في كل مستوى (منخفض ومعتدل ومرتفع الانتهازية الميكافيلية) للعينات اليمنية لاختبار مدى استقلالية النتائج عن عواملها المستقلة بمربع كاي ومعامل الارتباط المشروط (جدول ٥). لقد كانت قيمة مربع كاي بدرجات حرية (٨) هي ٤٣،٢٧ وهي دالة بمستوى أعلى من ٠١، ٠ كما كانت قيمة معامل الارتباط المشروط بدرجات حرية ٢٠٨ هي ٠،٤١ وهي دالة ايضاً بمستوى ٠,٠١

جدول ٥: ملخص تحليل مدى استقلالية العوامل المستقلة والتابعة احدها عن الآخر

الإجراء الإحصائي	القيمة الملاحظة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	توضيحات
١ - مربع كاي.	٤٣,٢٧	٨	اعلى من ٠,٠١	
٢- معامل الارتبا المشروط	٠,٤١٨	٢٠٨	٠,٠١	

اختبار فرضيات الدراسة :

بعد التحقق مبدئياً من كفاية بيانات الانتهازية الميكافيلية إحصائياً وانتمائها إلى عواملها المستقلة، تحول الباحث إلى تحقيق الغرض الأساسي وهو كشف علاقة الانتهازية الميكافيلية بالانحراف والتحصيل من خلال اختبار الفرضيات الأربع الصفرية وقريناتها البديلة المطروحة في منهجية الدراسة- إجراءات الدراسة وجمع البيانات. تبدو نتائج اختبار الفرضيات بما يلي :

١ ـ اختبار الفرضية الصفرية الأولى: تنص هذه الفرضية على أن متوسطات المنحرفين والمرضى النفسيين على مقياس الانتهازية الميكافيلية يساوي متوسطات مجموعات الدراسة العادية الأخرى.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تمت مقارنة نتائج الانتهازية الميكافيلية لعينة دار الأحداث بطرابلس ولعينة نزلاء سجن المنصورة وعينة المرضى النفسيين بمشفى الأمراض النفسية والعصبية بالشيخ عثمان محافظة عدن، من جهة، مع نتائج العينات العادية الأخرى من جهة ثانية وذلك باستعمال اختبار ت (t).

وبالنظر لجدول(٦)، تشير نتائج اختبار الفروق بين متوسط الانتهازية الميكافيلية للأحداث ومتوسطات العينات الليبية الثمانية ،فرادى،، ثم متوسط هذه المجموعات الثمانية معاً إلى دلالة إحصائية عالية (٠،٠١ وباختبار ذي حدين). في حين كان مستوى الدلالة المقصود للنتائج في الدراسة هو ٠،٠٥ باختبار ذي حدين .

ولمزيد من كشف قوة العلاقة بين تكرارية الانحراف السلوكي والانتهازية الميكافيلية، تمّ حساب ما يسمى بنسبة المخاطرة The relative risk ratio باستعمال نسبة القيم المنخفضة لبيانات الميكافيلية odds ratio وأسلوب دراسة الحالة الضابطة case - control وذلك باعتبار العينات العادية حالات ضابطة، وعينة الأحداث حالة تجريبية. وهنا، جرى إيجاد نسبة الانتهازية الميكافيلية لدى كل عينة بقسمة عدد الحالات الميكافيلية على عدد الحالات غير الميكافيلية ثم قسمة نسبة الحالات الميكافيلية لدى المنحرفين الأحداث على نسبة الحالات الميكافيلية لدى كل عينة عادية أخرى، وذلك لتحديد درجة المخاطرة التي يكون فيها الميكافيلي منحرفًا في سلوكه بالمقارنة بالعاديين (جدول ٧).

وكما يبيّن الجدول (٧)، فإن نسبة الميكافيلين لغير الميكافيليين لكل عينة ثم نتيجة تقسيم نسبة الأحداث الميكافيليين على كل نسبة موازية لدى العينات الليبية العادية الأخرى، تدلان على أن نسبة المخاطرة لانحراف الميكافيليين الأحداث تبلغ ١٠,٦ مرات بالمقارنة مع عينة التقنيات التربوية و ٢٠ مرة بالمقارنة مع عينة قاعة البحث و١٣,٨ مرة بالمقارنة مع عينة الدراسات العليا و ١٢,٩ مرة بالمقارنة مع عينة رُواد

جدول ٦: ملخص اختبارات (ت) للفروق بين متوسطات الانتهازية الميكافيلية للمنحرفين الأحداث والعينات الليبية الأخرى

العينة غير العاديه	العدد	المتوسط	التباين	العينات العادية	العدد	المتوسط	التباين	قيمة ت الملاحظة	مستوى الدلالة الاحصائيه	توص
الأحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	مدرسة اللغات	٧٨	٦٤,٢	١٠٨,٩٩	٤,٢٣ (١)	٠,٠١ (٢)	(١) ع الفرض
الأحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	كلية اللغات	١٨	٦٦,٦٩	٧٤,٩٩٥	٢,٦٣	٠,٠١	الصف رفض

لأحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	تقنيات تربويه	٦٨	٥٧,٨٢	١٣٣,٨٦	٦,٦	٠,٠١	وبالتا قرين
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	قاعة البحر	٧١	٥٢,٤٤	٩٨,٥	٩,٧٧	٠,٠١	البديل المتو
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	الدراسات العليا	١٧	٥٣,٨	١٠٥,٠٦	٦,٣	٠,٠١	للميك الميك
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	رواد المكتبة الخضراء	٨١	٦٥,٣٣	١٣٨,٥٣	٣,٦٥	٠,٠١	عن م الدلال
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	طلاب السكن الداخلي	٤٠	٦١,١٥	١٠٦,٥	٤,٠٥	٠,٠١	احص
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	مؤسسة النسر للكمبيوتر	١٩	٦٠,٨١	١٤٥,٩٣	٣,٨٩	٠,٠١	(٢) ا حدين
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	جمع العينا اعلاه	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٤,٠٤	٦,٥٣	٠,٠١	الدلال بالدر

المكتبة الخضراء و ٨,٦ مرة بالمقارنة مع عينة طلاب السكن الداخلي ثم ٦,٧ مرة بالمقارنة مع عينة مؤسسة النسر العالمية للكمبيوتر.

وبالإضافة لاختبار الفرضية الصفرية الأولى بواسطة العينات الليبية، عمد الباحث إلى تطبيق الدراسة ومقياس الانتهازية الميكافيلية مع خمس عينات يمنية بلغ مجموعها ٢٠٣ فرداً. وقد أشارت نتائج اختبار (ت) لفروق المتوسطات المنحرفين بسجن المنصورة وعينتي طلاب وطالبات الجغرافيا ثم جميع العينات اليمنية والعينات مجتمعة إلى وجود دلالات إحصائية أعلى من مستوى٠,٠١ باختبار ذي حدين (يوضح جدول ٨ هذه النتائج التحليلية). أما نتائج اختبارات (ت) لفروق متوسطات المرضى النفسيين والعينات الثلاث العادية وشبه العادية، فقد كانت دالة بمستوى ٠،٠١ و ٠،٠٠١ لجميع العينات اليمنية منفردة ومجتمعة.

جدول ٧: ملخص تحليلي لاختبار استقلالية الانتهازية الميكافيلية عن عواملها المنحرفين الأحداث والعينات الليبية العادية الأخرى مع نسب المخاطرة لكون الفرد ميكافيليًا ومنحرفًا

ميكافيلية ع عددها	منخفض الميكافيلي ٢٦ - ٥٠	معتدل الميكافيلية ٥١ - ٦٥	مرتفع الميكافيلية ٦٦ +	% الميكافيليين لغير الميكافيليين	% مخاطرة الانحراف	مستوى
حداث ٢٥	صفر	٩	١٦	١,٨	-	٧٠,٩٣
اللغات ٧٨	٢٥	٤٥	٨	٠,١١	١٦,٤	دالة بم
لغات ١٨	٣	١٠	٥	٠,٣٨	٤,٧	دالة بم
التربوية٦٨	٢٧	٣١	١٠	٠,١٧	١٠,٦	دالة بم
البحث٧١	٣٥	٣٠	٦	٠,٠٩	٢٠	دالة بم
ة الخضراء٨١	٣١	٤٠	١٠	٠,١٤	١٢,٩	دالة بم
كن ٤	٢٠	١٣	٧	٠,٢١	٨,٦	دالة بمست
نسر العالمي ١	٩	٦	٤	٠,٢٧	٦,٧	دالة بمست
العليا١٧	١٠	٥	٢	٠,١٣	١٣,٨	دالة بمست
	١٦٠	١٨٩	٦٨	٤١٧	-	

جدول ٨: ملخص اختبارات (t) للفروق بين متوسطات الانتهازية الميكافيلية لعينة السجناء وعينة المرضى النفسيين ومتوسطات العينات اليمنية الأخرى

openkandil.com

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري والتباين	العينات الأخرى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري والتباين	قيمة tالملاحظ	مستوى الإحصا
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	طلاب الجغرافيا	٥٣	٥٠,٢٥	١٠,١٢٤ ١٠٢,٤٩	٩,١٦	أعلى م
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	طالبات الجغرافيا	٤٧	٥٢,٠٦	١١,٨٩ ١٤١,٣٧	٧,١٢	أعلى م
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	المعاقون حركيًا	٢٥	٦٥,٧٤	٩,٣٨ ٨٧,٩٨	٠,٦	غير دال
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	المرضى النفسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠٤	٢,٧	٠,٠١
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	عينتا الجغرافيا معا	١٠٠	٥١,١٦	١١,٠٠ ١٢١	٩,٧٧	أعلى م
- المرضى النفسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠١	طلاب الجغرافيا	٥٣	٥٠,٢٥	١٠,١٢٤ ١٠٢,٤٩	٩,٧	أعلى م مستوى الدالة ٥
- المرضى النفسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١	طالبات الجغرافيا	٤٧	٥٢,٠٦	١١,٨٩	٨,١٩	أعلى م

obeikandl.com

		١٠٢,٠١				١٤١,٣٧		مستوى الدالة٠
- المرض فسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠١	المعاقون حركيًا	٢٥	٦٥,٧٤	٩,٣٧ ٨٧,٩٨	٢,٧٨	,٠١ الدالة ٥
- المرض فسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠١	نزلاء سجـ المنصورة	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	٢,٧	٠,٠١مس الدالة٠
- المرض فسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠١	عينتا الجغرافيا	١٠٠	٥١,١٦	١١ ١٢١	١٠,٠١	أعلى م مستوى الدالة٠
- المعاقور ركيًا	٢٥	٦٥,٧٤	٩,٣٧ ٧٨,٩٨	عينتا الجغرافية	١٠٠	٥١,١٦	١١ ١٢١	٦,٧٢	أعلى م مستوى الدالة٠

ولكشف قوة العلاقة بين الانتهازية الميكافيلية والانحراف السلوكي والمرض النفسي، عمد الباحث إلى حساب نسبة المخاطرة المحتملة المرافقة لهذه العوامل (جدول ٩). أي النسبة المحتملة للميكافيليين لأن يكون الفرد منحرفًا أو مريضًا نفسيًا في عينتي السجناء والمرضى النفسيين بالمقارنة بالعينات اليمنية الثلاث الأخرى العادية وشبه العادية(كالمعاقين حركيًا). لقد أكدت نتائج التحليل نسبة مخاطرة عالية مقارنة بعينات الجغرافيا للطلاب والطالبات، ومتوسطة عند اعتبار المعاقين حركيًا ثم منخفضة نسبيًا عند مقارنة نسبة الميكافيلية لدى السجناء والمرضى النفسيين كما يبيّن جدول ٩ آنفًا.

جدول ٩: ملخص اختبارات (ت) للفروق بين متوسطات الانتهازية الميكافيلية لنزلاء سجن المنصورة وزبائن مشفى الأمراض النفسية بعدن بالشيخ عثمان - محافظة عدن ومتوسطات العينات اليمنية الأخرى

ولمزيد من كشف قوة العلاقة بين الانتهازية الميكافيلية والانحراف السلوكي، قارن الباحث معاً فروق متوسطات الأحداث الليبيين والعينات الأردنية واليمنية

obeikandl.com

العادية وشبه العادية (المعاقين حركيًا)، ثم فروق متوسطات السجناء والمرضى النفسيين اليمنيين والعينات الليبية الثمانية العادية والعينتين الأردنيتين العاديتين. كما قارن أيضًا فروق

	العدد	المتوسط	التباين	العينات الأخرى	العدد	المتوسط	التباين	قيمة الملاحظ	مستوى الدلالةالمل
سجن	٥٠	٧,٠٨	٥٦,٠٧٥	طلاب الجغرافيا	٥٣	٥٠,٢٤٥	١٠٢,٤٩	٧,٣٣	٠,٠٠١
ة	٥٠	٧,٠٨		طالبات لجغرافيا	٤٧	٥٢٠,٦	١٤١,٣٧	٥,٤٣	٠,٠٠١
سجن	٥٠	٧,٠٨	٥٦,٠٧٥	المدرسون كلية	٢٧	٦٠,٣	١٣٣,٨٦	١,١٣	غير دال
ة	٥٠	٧,٠٨	٦٥,٠٧٥	التربية جامعة	٢٥	٦٥,٧٤	٨٧,٩٨	١,٢٤-	غير دال
سجن	٥٠	٧,٠٨	٥٦,٠٧٥	عدن	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	٤,٦٣-	٠,٠٠١
ة	٥٠	٦٧,٠٨	٥٦,٠٧٥	المعاقون حركيًا	٢٨	٥٧,٠٩	١١٦,٤٣	٤,٣٧	٠,٠٠١
سجن			٥٦,٠٧٥	زبائن مشفى الأمراض النفسي	١٥٢				
ة									
سجن									
ة									
سجن									
ة									

جدول١٠: ملخص تحليلي لقيم اختبارات ت ٩ الميكافيلية للعينات الليبية والاردنيه واليمنية العادية وغير العادية

ينة	العدد	المتوسط	التباين	العينات العاد الأخرى	العدد	المتوسط	التباين	قيمة تالملاحظ	ال الا
الأحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	**جميع العينا العادية اليمنية**	١٥٢	٥٧,٠٩	١١٦,٤٣	٧,٦٣	١
- نزلاء سجن المنصو بعدن	٥٠	٦٧,٠٨	٥٦,٠٧	**جميع العينا العادية الليبية**	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٠,٢٩	٥,٧٦	٢
- زبائن مشفى الأمراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	**جميع العينا العادية الليبية**	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٠,٢٩	٦,٥٢	١

orbikandi.com

الأحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	عينة الذكر الأردنية العادي	١٢٦	٥٧,٣٧	١٥٤,٧٥	٧,١٨	١
الاحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	عينة الانا الاردنية العادي	١٤٦	٥٧,٦٨	١٣٩,٤٨	٧,٢٤	١
الاحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	عينتا الذكر والاناث الاردن العادية	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	٧,٥٩	١
- زبائن مشفى الأمراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	عينة الذكر الأردنية	١٢٦	٥٧,٣٧	١٥٤,٧٥	٧,١٧	١
- زبائن مشفى الأمراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	عينة الانا الاردنية	١٤٦	٥٧,٦٨	١٣٩,٤٨	٧,٢٤	١
- زبائن مشفى الأمراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	عينتا الذكر والاناث الاردني	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	٧,٦٧	١
- العينات الليبية العادية	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٠,٢٩	عينتا الذكر والاناث الاردني	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	٣,٠٤	١
- العينات اليمنية	١٢٥	٥٦,٠٢	١٠٩,٤	عينتا الذكر والاناث الاردني	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	١٢٧	غ
- العينات الليبية العادية	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٤,٢٩	العينات اليمن العادية	١٢٥	٥٦,٠٢	١٠٩,٤	٣,٩٨	١
- الاحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	نزلاء سجن المنصورة	٥٠	٦٠,٠٨	٥٦,٠٧	٦,١١	١
- الاحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	زبائن مشفى الامراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	٠,٤٠	غ
- نزلاء سجن المنصورة	٥٠	٦٧,٠٨	٥٦,٠٧	زبائن مشفى الامراض	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	٢,٨-	١

obeikandl.com

			النفسية					
نزلاء سجن المنصورة	٥٠	٦٧,٠٨	٥٦,٠٧	عينتا الذكور والاناث الاردنيين	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	٧,٤	١
الأحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	جميع العينات العادية الليبية	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٤,٢٩	٦,٥٣	١

متوسطات الأحداث والسجناء والمرضى النفسيين. تشير النتائج بجدول (١٠) لفروق متوسطات الأحداث الليبين والسجناء والمرضى النفسيين اليمنيين من جهة والعينات العادية الليبية واليمنية والأردنية من جهة ثانية،، إلى وجود دلالات إحصائية بمستويات تتراوح بين٠،٠١ و٠،٠٢ و٠،٠٠١ كما أفرزت الفروق بين متوسطات الأحداث والمرضى النفسيين، عدم دلالة نتائج اختبار (ت). بينما كانت النتائج دالة بين متوسطات الأحداث والسجناء ثم بين السجناء والمرضى النفسيين (جدول١٠).

ومهما يكن، تشير كافة نتائج اختبارات (ت) إلى عدم ثبوت صحة فرضية الصفر بتساوي متوسطات المنحرفين سلوكياً(الأحداث والسجناء والمرضى النفسيين) مع متوسطات مجموعات الدراسة العادية الأخرى. وبالتالي قبول الفرضية البديلة باختلاف هذه المتوسطات عن صفر بمستوى الدلالة الإحصائية الذي تبنته الدراسة بحدين وهو ٠،٠٥ (جدول ١٠).

٢ـ اختبار فرضيتي الصفر الثانية والثالثة: تنصّ الفرضيتان على أن نسبة المخاطرة لغياب الميكافيليين عن اجتماعات المقررات الدراسية تساوي نسبة المخاطرة لغياب أقرانهم غير الميكافيليين، ثم إن نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من الميكافيليين في اختبارات/ مشاريع المقررات الدراسية تساوي نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من أقرانهم غير الميكافيليين.

أخذ الباحث لاختبار هاتين الفرضيتين كامل العينتين لمقرري التقنيات التربوية وقاعة البحث اللتين قام بتدريسها خلال العام الجامعي ١٩٩٥ لدراسة ظاهرة الميكافيلية وحالتي الغياب ومحاولات الغش. عمد الباحث لتحقيق هذا الغرض إلى إحصاء تكرارات الغياب لكل طالب وطالبة (والتي هي جزء نظامي من المتطلبات الإدارية لكل مقرر) مع تدوين ما يناسب من ملاحظات (مثل بعذر مبرّر ،بعذر شخصي غير موثق ثم بدون عذر...). كما قام الباحث خلال تنفيذ الطلاب والطالبات لمتطلبات مقرر تقنيات تربوية (من تطوير مواد ووسائل تعليمية متعددة

بعلامة محددّة لكل نشاط فيما يشار إليها بأعمال الفصل) ولمشروع البحث الذي تم تنفيذه ثم تقديم التقرير المناسب بمقرر قاعة البحث، بملاحظة وتدوين محاولات الغش في سلوكهم التحصيلي. إن ملخصاً لتكرارات الغياب ومحاولات الغش يبدو في الجدول ١١.

جدول١١:تحليل تكرارات الغياب ومحاولات الغش لدى الانتهازيين الميكافيليين وغير الميكافيليين لدى عينتين ليبيتين ومثلها يمنيتين

الغياب ومحاولات الغش / العينات		مرات الغياب عن اجتماعات المقرر	محاولات الغش في اختبارات مشاريع المقرر	توضيحات
التقنيات التربوية الليبية	ميكافيليون (١٠)	٢٩	٤٢	* قيمة مربع كاي الملاحظة ١٤,٥٣ * مستوى الدلالة =٠,٠١
	غير ميكافيليين (٥٨)	١٦	٨	*مستوى الدلالة المقصود = ٠,٠٥ * نسبة غياب الميكافيليين بالتقنيات التربوية بالمقارنة بغير الميكافيليين = ٢,٩ : ٢,٢٨
قاعة البحث	ميكافيلون (٧)	٢٣	٣٥	نسبة غش الميكافيليين بالمقارنة بالتقنيات التربوية بغير الميكافيليين = ٤,٢ : ١,٤ * نسبة غياب الميكافيليين بقاعة البحث بالمقارنة بغير الميكافيليين = ٣,٢٩ :٠,٣
	غير ميكافيليين	١٩	٦	

obeikandl.com

الليبية	(٦٤)			* نسبة غش الميكافيليين بقاعة البحث بالمقارنة بغير الميكافيليين = ٥ : ٠,٠٩ * النسب المئوية دالة بمستوى أعلى من ٠,٠٥
طلاب الجغرافية اليمنيون	ميكافيليون (٤)	١٢	١٤	* قيمة مربع كاي الملاحظة = ٤٠,٩ * مستوى الدلالة =٠,٠١
	غير ميكافيليين (٤٦)	١٠	٣	*مستوى الدلالة المقصود = ٠,٠٥ * نسبة غياب الميكافيليين لطلاب الجغرافيا بالمقارنة
طالبات الجغرافيا اليمنيات	ميكافيليات (٥)	١٨	١٦	بغير الميكافيليين = ٣ : ٠,٢٢ *نسبة غش الميكافيليين بالمقارنة لطلاب الجغرافيا بغير الميكافيليين =٣,٥ : ٠,٠٧
	غير ميكافيليات (٤٢)	١١	٥	* نسبة غياب الميكافيليات لطالبات الجغرافيا بالمقارنة بغير الميكافيليات = ٣,٦ : ٠,٢٦ * نسبة غش الميكافيليات لطالبات الجغرافيا بالمقارنة بغير الميكافيلييات = ٣,٢ : ١٢, * النسب المئوية دالة بمستوى أعلى من ٠,٠٥

وللتحقق مبدئيًا من عدم استقلالية بيانات الغياب ثم محاولات الغش (كعوامل تابعة) عن عواملها المستقلة الميكافيليين وغير الميكافيليين، قام الباحث بحساب

مربع كاي بثلاث درجات حرية ومستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ تُشير قيمتا مربع كاي (١٤،٥٣) و (٤٠,٩) إلى دلالة النتائج بمستوى أعلى من المقصود (٠،٠٥) وهو ٠,٠١.

وفي الخطوة التحليلية الأساسية التالية، قارن الباحث نسب الغياب ومحاولات الغش من الطلاب والطالبات الميكافيليين وغير الميكافيليين. تشير نسب غياب وغش الميكافليين والمقارنة بنظيراتها لغير الميكافليين، إلى دلالة النسب المئوية إحصائيًا بمستوى ٠,٠١,

٣ ـ اختبار الفرضية الصفرية الرابعة: إن العلاقة بين نوع ومستوى ودرجة التحصيل ودرجة الانتهازية الميكافيلية تساوي صفراً .

لاختبار مدى صحة هذه الفرضية الصفرية الثلاثية في نتائج العينات الليبية واليمنية، تمتّ مقارنة تخصصات التربية وعلم النفس مع تخصصات اللغات (بكلية اللغات) ومدرسة اللغات وتخصصات التربية البدنية ثم الاقتصاد والعلوم السياسية والعلوم الطبيعية والفلسفة (عينة طلاب السكن الداخلي) مع استثناء عينات مؤسسة النسر العالمية للكمبيوتر ورواد المكتبة الخضراء لتنوع الدرجات والتخصصات التحصيلية فيها. كما استثنيت أيضًا من التحاليل الإحصائية الحالية عينة دار الأحداث لخصوصيتها السلوكية والتحصيلية (جدول ١٢). أما في العينات اليمنية فقد تمّ استثناء عينات السجناء والمرضى النفسيين والمعاقين حركيًا لنفس الأسباب الواردة لدار الأحداث.

جدول ١٢: ملخص تحليلي للعلاقة بين نوع التحصيل ودرجة الانتهازية لدى بعض العينات الليبية

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائي	توضيحات
١- التربية وع النفس- تقنيا تربويه وقاء بحث ودراسا	١٥٦	٥٤,٦٩	١١٢,٤٧	٧,٧٩	أعلى من٠,٠١٥	١-البيانات الإحصائية الأولية للعينات مشتقة من جدول ٧. ٢ - النتائج دالة

عليا. ٢- عينات كا اللغات ومدرسةاللغات وطلاب السك الداخلي.	١٣٦	٦٤,٠١	٩٦,٨٢			بمستوى ٠,٠١وباختب ذي حدين، وعليه فل يمكن ثبوت صحة فرضية الصفر، الأمر الذي يمكن معه قبو قرينتها البديلة بوجود علاقة بين نوع التخصص والانتهازية

جدول ١٣: ملخص تحليلي لعلاقة المستوى التعليمي بالانتهازية الميكافيلية

لدى العينات الليبية واليمنية العادية

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائي	توضيحات
١-عينات البكالوريوس (ب والدراسات العلي الليبية في التربية وعلم النفس.	ب = ٢٧٨ ع = ١٧	٦٠,٦٩ ٥٣,٨	١٠٩,٢ ١٠٥,٠٦	٢,٦٩	٠,٠١	لصالح المستوى التعليمي
٢ - عينتا التربية وعلم النفس بالبكالوريوس (ب والدراسات العلي (ع) الليبية.	ب = ١٣٩ ع = ١٧	٥٥,١٣ ٥٣,٨	١١٦,١٨ ١٠٥,٠٦	٠,٥	غير دالة	

ولكشف طبيعة ودرجة العلاقة بين التحصيل والانتهازية الميكافيلية، قارن الباحث نتائج :

١ ـ عينات مرحلة البكالوريوس الليبية من غير التربية علم النفس مع عينات التربية وعلم النفس بالبكالوريوس والدراسات العليا،، للتحقق من علاقة نوع التحصيل مع الانتهازية الميكافيلية (جدول ١٢) .

٢ ـ عينات التربية وعلم النفس الليبية بالبكالوريوس مع عينة الدراسات العليا بنفس التخصص. وعينات البكالوريوس الليبية من غير التربية وعلم النفس مع عينه الدراسات العليا بالتربية وعلم النفس للتحقق من علاقة مستوى التحصيل مع الانتهازية الميكافيلية (جدول ١٣).

٣ ـ عينة حملة الدرجات الجامعية العليا مع العينات الليبية واليمنية والأردنية العادية للتحقق من علاقة مستوى التحصيل مع الانتهازية الميكافيلية (جدول ١٤).

٤ ـ عينتا الجغرافيا: طلاب وطالبات السنة الثالثة بكلية الآداب جامعة عدن بمقارنة علاماتهم التحصيلية في مقرر (علم نفس اجتماعي) الذي قام الباحث بتدريسه لهم عام ١٩٩٥ /١٩٩٦ مع علاماتهم الميكافيلية..

فبالنسبة لعلاقة نوع التحصيل (أو التخصص) بالانتهازية الميكافيلية، فان مقارنة بيانات عينات التربية وعلم النفس بمستوى البكالوريوس والدراسات العليا مع عينات كلية اللغات ومدرسة اللغات وطلاب السكن الداخلي، تشير إلى أن النتائج دالة بمستوى أعلى من ٠،٠١ وباختبار ذي حدين (قيمة ت٧,٧٩ ، جدول ١٢). اي عدم ثبوت صحة فرضية الصفر بعدم وجود علاقة بين نوع التحصيل والانتهازية الميكافيلية وقبول قرينتها البديلة بذلك والتي تؤكد أن نوع التخصص يرتبط بالانتهازية ولصالح التربية وعلم النفس.

أما تحليل العلاقة بين مستوى التحصيل (الدرجة العلمية أو المرحلة التعليمية) والانتهازية الميكافيلية،، فتشير النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا في نفس التخصص: التربية وعلم النفس. بينما أكدت النتائج من ناحية أخرى دلالة العلاقة السلبية بين مستوى التحصيل أو الدرجة العلمية والانتهازية الميكافيلية عند مقارنة عينات البكالوريوس من غير التربية وعلم النفس مع عينة الدراسات العليا في التربية وعلم النفس (جدول ١٣). وكذلك عند المقارنة مع عينة حملة الدرجات العليا الجامعية مع العينات العادية الأخرى: الليبية واليمنية والأردنية بالبكالوريوس وما دونه (جدول ١٤).

تظهر النتائج الحالية عدم ثبوت صحة فرضية الصفر بعدم وجود علاقة بين مستوى التحصيل والانتهازية وقبول بديلتها بغير ذلك.

وأخيراً، أفرزت اختبارات علاقة علامتي التحصيل الدراسي أو المنهجي والانتهازية الميكافيلية بمقارنة بيانات التحصيل النهائي في مقرر علم النفس الاجتماعي لعينتي طلاب وطالبات قسم الجغرافيا بالسنة الثالثة /كلية الآداب بجامعة عدن مع درجاتهم على مقياس الانتهازية الميكافيلية (جدول ١٥)، وجود دلالة إحصائية سلبية بمستوى حيث كانت قيمة معامل بيرسون لعينة الطلاب (٠,١١٨) ولعينة الطالبات (ـ ٠,٤٠٨) . تعزز هذه القيم السلبية للارتباط ، قيم التراجع الخطي

جدول١٤: ملخص إحصائي لنتائج اختبار (t) للفروق بين متوسط الانتهازية الميكافيلية لعينة حمله الدرجات الجامعية العليا الأردنية- اليمنية والعينات الليبية واليمنية والأردنية العادية

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري والتباين	العينات العادية بمرحلة البكالوريوس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري والتباين	قيمة tالملاحظ	مستوى الدلالة الاحصائيه
١ - الدرجات الجامعية العليا	٢٨	٥١,١٢	١٢,٦ ١٥٨٠,٧٦	الليبية	٢٧٨	٦٠,٢	١٠,٠١ ١٠٠,٢	٣,٨٩-	٠,٠١
٢ - الدرجات الجامعية العليا	٢٨	٥١,١٢	١٢,٦ ١٥٨٠,٧٦	اليمنية	١٠٠	٥١,١٥	١١ ١٢١	٠,١٢-	غير داله
٣ - الدرجات الجامعية العليا	٢٨	٥١,١٢	١٢,٦ ١٥٨٠,٧٦	الأردنية	٢٧٢	٥٧,٥٣	١١,٩ ١٤١,٦١	٢,٥٨	٠,٠١
٤ - الدرجات الجامعية العليا	٢٨	٥١,١٢	١٢,٦ ١٥٨٠,٧٦	جميع العينات	٦٥٠	٥٦,٢٩	١٠,٩٧ ١٢٠,٣	٢,٢٣	٠,٠٥

					أعلاه			

المرافقة لكل حالة بجدول ١٥. والنتيجة؟ عدم ثبوت صحة فرضية الصفر التي تنص على أن درجة الارتباط بين ٠,٠١ حيث كانت قيمة معامل بيرسون لعينة الطلاب (٠,١١٨) ولعينة الطالبات (ـ ٠,٤٠٨) . تعزز هذه القيم السلبية للارتباط ، قيم التراجع الخطي المرافقة لكل حالة بجدول ١٥. والنتيجة؟ عدم ثبوت صحة فرضية الصفر التي تنص على أن درجة الارتباط بين علامتي التحصيل والانتهازية الميكافيلية تساوي صفراً، مؤدياً ذلك إلى قبول نقيضتها البديلة باختلاف العلاقة عن صفر وبمستوى دلالة أعلى من ٠,٠٥.

مناقشة نتائج الدراسة

بحثت الدراسة خلال المدة ١٩٩٥ - ١٩٩٧ ظاهرة الانتهازية الميكافيلية وعلاقتها بالانحراف السلوكي ثم بنوع ومستوى وعلامة التحصيل الأكاديمي لدى عينات من ثلاثة أقطار عربية هي: الجماهيرية الليبية والأردن واليمن. وقد كانت العينات التي اعتمدها الباحث في الدراسة متنوعة شملت ٩٢٠ ذكرا وأنثى، متعلماً وغير متعلم، وسوياً وغير سوي. كما استخدم الباحث أيضاً في الدراسة عدة طرق وإجراءات لجمع البيانات وللتدقيق في كفايتها الإحصائية لعمليات التحليل وصناعة القرارات النفس تربوية والنفس اجتماعية المطلوبة.

وقد عززت نتائج اختبار الفرضية الأولى، واقع المنحرفين سلوكياً والمرضى النفسيين بأنهم أعلى من الأفراد العاديين في تبنيهم للانتهازية الميكافيلية في التعامل مع البيئة الاجتماعية وفي الحصول على حاجاتهم اليومية. ويعود هذا كما يبدو إلى فقدانهم لمفهوم صحي لذاتهم[٣٠] وبالتالي للعلاقة غير المتوازنة مع البيئة نتيجة اضطرابات إدراكية تجعل الدماغ الإنساني عاجزا عن صناعة القرارات الفعالة في الوقت والموقف المناسبين. متحولا بهذا مركز التحكم أو الانضباط الداخلي لديهم إلى الخارج حيث التأثيرات المباشرة للبيئة على سلوكهم وردود فعلهم نحو الآخرين.

تؤكد هذه العلاقة القوية بين مفهوم الذات والتفاعل الاجتماعي مع البيئة ما وجدته إحدى الدراسات[٣١] بأن تعريض الفرد للإحراج نتيجة تعريته من الآخرين، يؤثر سلبا في مفهوم ذاته وبالتالي في ردوده السلوكية خلال تعاملاته مع البيئة.

وتضيف دراسة أخرى[٣٢] بأن الأفراد بمفهوم عالٍ أو مستقر للذات كانوا أقل تأثرًا في مشاعرهم وسلوكياتهم بالعوامل الخارجية البيئية من أقرانهم بمفهوم منخفض للذات.

جدول١٥ : ملخص تحليلي لارتباط درجة الميكافيلية ودرجة التحصيل الدراسي لطلاب وطالبات قسم الجغرافيا بالسنة الثالثة كلية الآداب - جامعة عدن (الباحث الرئيسي هو الباحث الميداني)

البيانات	الميكافيلية				التحصيل				معامل	معامل	القيمة الحرجة للارتباط
	العدد	المجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	التراجع	بيرسون	critical coefficient
بنات	٤٧	٢٤٤٧	٥٢,٠٦	١١,٨٩	٤٧	٣١٣٨	٦٦,٧٧	٨,٤٩	-٠,٢٩٦	-٠,٤٠٧	٠,١٦٥٦
بنين	٥٣	٢٦٦٣	٥٠,٢٤	١٠,١٢	٥٣	٣٢٧٥	٦١,٧٩	١٣,٧٦	-٠,١٦	-٠,١١٨	٠,٠١٤

ومن هنا، يلاحظ استعداد الأخيرين (ذوي مفهوم الذات المنخفض والمفتقدين بالتالي لمركز الانضباط الذاتي) للانحراف عن العادية السلوكية للمجتمع وارتكابهم بالنتيجة لمخالفات قانونية تؤدي لحجز حرياتهم الشخصية، بوضعهم في مؤسسات التصحيح كالإصلاحيات والسجون، أو للعلاج بالمشافي والعيادات النفسية/العصبية من أجل إعادة تأهيلهم لممارسة حياة اجتماعية سوية.

وتقع الانتهازية الميكافيلية كما يمارسها الأفراد في الحياة اليومية، في نوعين رئيسين: الأولى/ الانتهازية العَرَضية أو شبه الانتهازية (Quasi Machiavellianism) بفئتي منخفض ومعتدل ٢٦ ـ ٥٠ و٥١ ـ ٦٥ على المقياس). مثل هؤلاء لا يبدو عليهم الانحراف والمرض النفسي بشكل واضح، وإن يكن

obeikandl.com

يعانون (كما يتوقع) من اضطرابات ومخاوف نفسية نتيجة المراقبة المستمرة لأنفسهم، وبهدف إخفاء مقاصدهم السلوكية عن الناس من أجل المحافظة على منزلتهم في البيئة ولاغتنام أكبر قدر من الفرص في غفلة من الآخرين وعلى حسابهم نسبيا. مثل هؤلاء يمتلكون مبدئيا بذور الميكافيلية حيث تنبت هذه في أول فرصة يعانون مقاومة أو ظلما من البيئة في تحقيق حاجات لهم.

وهنا تؤكد النتائج الإحصائية (جدول ٤و٦) إن لا أحد من أفراد عينات الدراسة قاس منعدما في الميكافيلية (أي أقل من ٢٥ على المقياس). أي أن كل فرد لديه ميل ذاتي لنفسه ولمصالحه، ولكن ليس للدرجة المرضية التي تسبب له مشكلة نفس اجتماعية مع البيئة بصيغة انحرافات واضطرابات سلوكية يواجهون نتيجتها مساءلات قانونية ومعالجات في المصحات النفسية.

أما النوع الثاني فهو الانتهازية المرضية التي يقيس بها الأفراد درجة ٦٦ فأعلى على المقياس، وينحرفون خلقياً وسلوكياً في تحقيق مصالحهم على حساب مصالح الآخرين لدرجة واضحة مما يوقعهم في خلاف واضح مع المجتمع، مؤدياً ذلك إلى حجزهم أو سجنهم أو معاناتهم من أمراض نفسية خطيرة.

إن الميكافيليين بتعارضهم مع مختلف نظريات التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي ومصدر الانضباط أو التحكم السلوكي الذاتي والصحة النفسية والإيثار أو البعد عن حب الذات أو الأنانية، فإنهم يتعارضون أيضاً مع مختلف النظريات المتخصصة بالسلوك الاجتماعي مثل نظرية التبادل الاجتماعي لجورج هومانز[٣٣] .إن الانتهازي الميكافيلي وهو يحوّل نتائج التعامل مع الآخرين لصالحه، يتخطى أعراف ما يطرحه هومانز من أن الفرد يتفاعل مع الناس لتحقيق منافع أو عوائد مشتركة، كحال التبادل الاقتصادي المعروف. الميكافيلي بهذا القياس الاقتصادي لا يعتبر فقط حالة مرضية تعاني من العديد من مشاكل التكيف النفس الاجتماعي، بل فرداً أنانياً غير اجتماعي بذاته، ويُشكل خطورة على التعامل اليومي للمجتمع.

وبالنظر لتصنيف غولبيرغ للنمو الخلقي[٣٤]، فإن الميكافيلين يعيشون مرحلة ما قبل الخلق (Pre- moral) المقررة في العادة للأطفال بعمر اثنتي عشرة سنة على الأكثر. فهم يتصرفون من منطلق دوافع أنانية للحصول على مكاسب شخصية مرحلية. وبهذا يلاحظون في حركة محمومة من البحث بأية وسيلة عن منافع لهم باستعمال أي فرد أو موقف قد يتاح لهم من أجل ذلك.

ومن هنا أيضا يبدو الأفراد الميكافيليين في تغيير سريع للمعارف والأصدقاء وأساليب التصرف، وربما لفرص العمل الممكنة في البيئة. كما يبدون في هدنة ظاهرية مع التقاليد ومتطلبات الحياة اليومية. بمعنى، قد يسلك الواحد منهم كما تريد البيئة ولكن لتحقيق أهداف مختلفة يطمح اليها في لحظة معينة. ومع هذا يبقى الميكافيلي في خلاف جوهري مع قوانين وأحكام البيئة، وقاصراً عن أداء أخلاقيات المواطنة الصالحة في المستوى الخلقي الثاني بنظرية غولبيرغ التي تقتضي التوافق مع التقاليد والأعراف.. كما انه يبدو بعيدا وبالمطلق عن خلق المبادئ للأفراد العاديين بسن النضج.

والانتهازية الميكافيلية، كأي سلوك غير اجتماعي ليست إرثًا بيولوجيًا يأتي مع الفرد بالولادة، ولكنها تتبلور تدريجيا نتيجة عاملين أساسيين، **الأول**: التربية الاجتماعية من مؤسسات المجتمع المختلفة: الأسرة، والمدرسة والإعلام والسوق ومراكز الخدمة العامة أو الخاصة. فالفرد كما يفيد الحديث الشريف: "لا يولد على دين معين بل أن والديه (أي الأسرة) هما اللذان يهودانه أو ينصِّرانه أو يُمجّسانه". إنه ينسخ عن الناس الذين يتعامل معهم رسميا أو شعبيا سلوكيات الأنانية والفهلوة وسوء الخلق،، ومن ثم تحفيزه لأداء تصرفات معينة يميل فيها إلى تحويل التعاملات لصالحه بالتوجيه المباشر من الهيئة أو غير المباشر بالملاحظة والتقليد والتجريب،، مؤديا به ذلك عند التطرف إلى انحرافات غير خلقية فيما نبحثه في هذه التقرير باسم الانتهازية الميكافيلية.

وفي هذا السياق اختبر عدد من الباحثين[٣٥] أثر المواقف البيئية على السلوك الفردي لعينات من المرضى النفسيين، مؤكدين بالنتيجة أن هذا السلوك يختلف باختلاف البيئات أو المواقف التي يوضع فيها الأفراد. كما أشارت هذه الدراسات إلى أن أثر المواقف البيئية في إثارة سلوكيات محددة يرتفع بازدياد معرفة الفرد لبيئات هذه المواقف السلوكية. تتفق هذه النتائج عموماً مع مبادئ المنبه والاستجابة للمدرسة السلوكية في علم النفس وخاصة لإدوين غثري (انظر ما يناسب من مراجع بعلم النفس السلوكي).

أما العامل الأساسي **الثاني** المحتمل للميكافيلية، فيتمثل في حرمان الفرد من حقوق طبيعية تخص حرية التصرف أو المعرفة والتحصيل، أو في الأمن الغذائي أو النفسي أو الوظيفي يضطر معها إلى اللجوء للانتهازية الميكافيلية لتحقيق حاجاته اليومية الملحة، واقتناص أكثر من حقه أو حاجته لاحتياطات المستقبل الغامض غالبًا.

يفيد كلود برنارد على لسان كورشن بهذا الصدد[٣٦] بأن استقرار البيئة الداخلية للفرد (الحالة النفس جسمية) مرهون بظروف الحرية التي تنتجها البيئة الخارجية (أي البيئة الاجتماعية). وبهذا، فان توازن الفرد الفسيولوجي وتخفيف ضغوطه النفسية في أي مستوى بيواجتماعي ليسا هدفًا بذاتهما، وإنما شرطان ظرفيان لمزيد من نموه الصحي الشخصي.

إن نيقولا ميكافيلي نفسه الذي كان وطنيًا كرّس حياته لمبدأ الجمهورية وخدمة مدينته فلورنسا والدفاع عنها أمام القوى الاسبانية الغازية في أوائل القرن السادس عشر، دون اللهث وراء المصالح والتحزّب لفريق دون آخر وتحيُّن الفرص الشخصية[٣٧]، ولم يطرح مبادءه الانتهازية في السياسة والأخلاق والاجتماع السياسي، (كما يرى الباحث)، إلا بعد حرمان البيئة الايطالية له من حرياته وأساسيات بقائه الإنساني بالحجز وراء القضبان لمدة تسع سنوات (١٥١٣ ـ ١٥٢٢).

فقد انحسرت ملكية أسرته إلى مستوى الفقر، وخبر معاناة واضحة في سد الحاجات اليومية ومن حط البيئة لقيمته، ونكرانها لدوره في الحياة الفلورنسية وللجهود الكبيرة التي بذلها في المحافظة على استقلال وكرامة مدينته الجمهورية، وذلك عند سجنه وتعذيبه على يد أسرة ميديجي، ثم نفيه لمدة ثلاث عشرة سنة، مجبرا بالنتيجة على التقاعد الاضطراري في عزبة صغيرة لأسرته والعيش حياة يسودها العوز والندم والحرمان.

يبدو أن الموروثات البيئية الصعبة أعلاه التي أذلت ميكافيلي بدل تكريمه، قد دفعته لطرح نظرته المتشائمة للإنسان على أنه مخلوق شرير يفيض أنانية وسوء خلق. لقد كتب أحد أفراد عينات الدراسة[٣٨] بهذا الصدد (وعلامته الميكافيلية ٤٤) ملاحظة تؤكد أثر البيئة على السلوك بما في ذلك الانتهازية الميكافيلية بالقول (إن سلوك الفرد في المجتمع يتحسن أو يتخلف بتأثير ذلك المجتمع عليه سلبا أو إيجابا.. مما ينعكس تلقائيا على سلوكه وتصرفاته نحو الآخرين.. ولذلك تتوقف بعض الإجابات أو التصرفات أو السلوك تمشيا مع ذلك الواقع حتى وإن كان فاعلها يعلم أنها على خطأ أو غير صحيحة، أو على الأقل لا تتماشى مع قناعاته).

وأورد ابن خلدون [٣٩] بصدد أثر البيئة (الطبيعية هذه المرة) على السلوك الإنساني، في مقدمته العمران البشري (أو الاجتماع الإنساني) قائلا: " إن أهل الأقاليم المعتدلة يبتعدون عن الانحراف في عامة أحوالهم. أما أهل الأقاليم البعيدة عن الاعتدال فتبدو أخلاقهم قريبة من خلق الحيوان العجم ويبتعدون عن الإنسانية لدرجة واضحة".

ويعزز أثر الموقف أو البيئة المباشرة على سوية أو انحراف السلوك الاجتماعي بالانتهازية الميكافيلية أو بغيرها، ما تشير إليه نتائج اختبار (ت) لبيانات العينات العادية اليمنية والأردنية والليبية. فهناك فروق هامة في درجة الانتهازية لدى هذه البيئات الثلاث (جدول ١٠). ويعود هذا إلى المعطيات النفس ثقافية والمادية التي تشكل خصوصية تنفرد بها كل بيئة (نسبياً على الأقل). فالحصار الطويل الذي عانت منه البيئة الليبية خلال التسعينات من القرن الفائت على سبيل المثال، ربما أجبر الفرد على تبني سلوكيات انتهازية أكثر من البيئتين الأخرتين، للحدّ من حرمانه المَعاشي ومن التضييق على حرياته الشخصية اليومية. وهكذا جاءت معدلات الميكافيلية للعينات الليبية العادية في الستينات مقارنة بمعدلات نظيراتها الأردنية واليمنية في الخمسينات.

وفي كل الأحوال، فإن الميكافيلي حسب نظرة حمدان: توافق النمو النفس اجتماعي للفرد مع البيئة[٤٠]، يعتبر منحرفاً سلوكياً وغير متوافق نفس اجتماعياً مع البيئة التي يعيشها، ويعاني من إخلالات صعبة في صحته النفس اجتماعية.. الأمر الذي يتطلب معه علاجاً عيادياً بمراكز التعديل السلوكي والاجتماعي.

وبالنظر لاختبار الفرضيتين الثانية والثالثة، فقد أكدت النتائج علاقة الانتهازية الميكافيلية بكل من الغياب والغش في أداء الواجبات من اختبارات وأنشطة ومشاريع جامعية. فقد كان الميكافيليون من الطلاب والطالبات أعلى غياباً وأكثر غشاً بدرجات دالة من أقرانهم غير الميكافيليين. تعزز هذه النتائج في واقع الأمر ما أفرزه اختبار الفرضية الأولى بارتباط الانتهازية الميكافيلية بالانحراف السلوكي وذلك باعتبار الغياب والغش صيغاً من هذا الانحراف.

أي أن الخطورة النفس اجتماعية التي تضيفها الانتهازية الميكافيلية، بجانب كونها خروجاً عن العادية السلوكية للمجتمع، وتجسيداً لخلل نفسي في الشخصية الإنسانية وفي عدم توازن علاقة الفرد مع البيئة نتيجة اضطراب مفهوم الذات والانضباط الخارجي والتزمُّت وتحجُّر العواطف والشك بالآخرين والميل لظلمهم، كما تؤكد العديد من الدراسات السابقة بهذا الصدد، تتمثل في استعداد الانتهازيين الميكافيليين أكثر من غيرهم العاديين للانحراف السلوكي أو/و المرض النفسي.

فلم تنحصر الخطورة الاجتماعية للانتهازي الميكافيلي في كونه فقط سيء الإخلاص، منافقاً ومخادعاً مزدوج القيم: أي منحرفاً فاسد الخلق، بل إن هذه الميكافيلية وهي تشكل الإطار السلوكي لشخصيته، توفر له الاستعداد ونوازع الانحراف والمرض النفسي، وتثيره في التمادي لارتكاب مزيد من هذا الانحراف.

فقد كان الميكافيلي بدار الأحداث منحرفًا (جدول ٧) بدرجات أعلى من نظرائه الميكافيليين في العينات العادية الأخرى. حيث وصل إلى ١٦,٤ مرة من الميكافيلي بمدرسة اللغات و ٤,٧ مرة من الميكافيلي بكلية اللغات و ١٠,٦ مرة من الميكافيلي بالتقنيات التربوية و٢٠ مرة من الميكافيلي بقاعة البحث، و ١٢,٩ مرة من الميكافيلي برواد المكتبة الخضراء و ٨,٦ مرة من الميكافيلي بالسكن الجامعي الداخلي و٦,٧ مرة من الميكافيلي بمؤسسة النسر العالمية للكومبيوتر و١٣,٨ مرة من الميكافيلي بالدراسات العليا... مع التأكيد بأن هذه النسب موثوقة (دالة) بنسبة ٩٥%.

وبنفس القياس، بلغت قيم المخاطرة (جدول ٩) لانحراف الميكافيلي من السجناء بالمقارنة بنظيره العادي من طلاب الجغرافيا ١٦ مرة ، ومن طالبات الجغرافيا ٨,٩ مرة، ومن المعاقين حركيا ٣,٤ . أما قيم المخاطرة لانحراف المرضى النفسيين، فقد بلغت ١,٣ مرة بالمقارنة بالسجناء و ٢١ مرة مما لدى طلاب الجغرافيا و ١١,٧ مرة مما لدى طالبات الجغرافيا و ٤,٥ مرة مما لدى المعاقين حركيًا. علما بأن هذه النتائج موثوقة بنسبة ٩٥% (جدول ٩).

أما اختبار الفرضية الصفرية الرابعة وما آلت إليه من نتائج إحصائية تفوق مستوى الدلالة المقصودة بالدراسة (٠,٠٥) فيما يخص الارتباط السلبي بين الانتهازية الميكافيلية والتحصيل لعينتي الجغرافيا بجامعة عدن (جدول ١٥). فقد أكدت هذه النتائج أنه كلما ارتفعت درجة الانتهازية لدى الفرد، انخفض مع ذلك تحصيله الدراسي، والعكس صحيح. تعزز هذه النتائج بدهية العلاقة المتوفرة في الواقع بين السلوك السوي ونظيره غير السوي.. أي بين الانحراف والعادية السلوكية، باعتبار الانتهازية الميكافيلية سلوكًا منحرفًا، والتحصيل الدراسي سلوكًا عاديًا بنّاء. فالميكافيلي حسب مبدأ المنبهات المتنافرة (Aversive stimuli) في علم النفس السلوكي، وهو مشغول بمنبهات أو سلوكيات منحرفة، يَنْحرم تلقائيًا من التركيز الإدراكي وإستثمار الوقت للقيام بسلوك آخر سوي مثل التحصيل.

وبهذا، يمكن القول بأنه كلما لاحظ المعلم على تلاميذه ميلا للانتهازية، يمكنه الاستنتاج بأن تحصيلهم في الأحوال الدراسية العادية (وبدون التعويض بالغش أو الاعتماد على الغير)، سيميل إلى الانخفاض بالقدر الذي تميل معه الانتهازية إلى الارتفاع. وعكس هذا الاستنتاج هو صحيح. أي كلما ارتفع التحصيل انخفضت معه ممارسة الفرد للانتهازية.

obeikandi.com

يعزز هذه العلاقة العكسية بين الانتهازية ودرجة أو علامة التحصيل نوعان من النتائج:

الأولى: ما يشير إليه عدد من الدراسات السابقة من أن التربية ومشتقاتها التعلم والتعليم والتدريب والتحصيل، تؤثر إيجابا في تنمية سلوك الفرد الاجتماعي من ناحية[٤١] ثم في التغلب على إعاقات هذا السلوك بما في ذلك بالطبع إشكالية الانتهازية الميكافيلية [٤٢] .

والثانية: تتمثل فيما تشير إليه معاملات الارتباط والتراجع بين درجات الميكافيلية وعلامات التحصيل لطلاب وطالبات الجغرافيا اليمنيين (جدول ١٥) من علاقات سلبية. أي بصيغة موجزة: إن التربية هي الوسيلة المثلى لبناء السلوك الاجتماعي غير الانتهازي، وأن التحصيل (وهو النتاج المباشر للتربية) هو مؤشر لعدم انحراف الفرد السلوكي بالانتهازية الميكافيلية.

أما انخفاض الانتهازية لدى المختصين بالتربية وعلم النفس عما لدى أقرانهم في التخصصات أو أنواع التحصيل الأخرى، فقد عززته نتائج اختبار (ت) (جدول ١٢) لدرجات الميكافيلية لدى العينات غير النفس تربوية (كلية اللغات ومدرسة اللغات وطلاب السكن الداخلي) وما آلت إليه من رفض الفرضية الصفرية الرابعة وقبول بديلتها رقم (٤ ـ ٢). تتفق هذه النتائج الميدانية مع نتائج دراسات سابقة مثل سميث وسو (sou) حيث أكدت بأن التربويين كانوا منفتحين على الأفكار الجديدة ولديهم ميول ايجابية أكثر نحو التلاميذ، ثم استقرائيين في أساليب التعامل معهم.

تؤكد هذه النتائج لصالح التربية وعلم النفس، ما تشير إليه النتائج غير الدالة لاختبار علاقة الميكافيلية بمستوى التحصيل في مجال التربية وعلم النفس (عينات البكالوريوس والدراسات العليا الليبية جدول ١٣). أي أن اختلاف المستوى التحصيلي في التربية وعلم النفس لم تكن له علاقة (أو أثر جوهري في الواقع) مع درجة الميكافيلية؛ ربما لكون الأثر الذي تعززه الدراسات التربوية والنفسية يبدو فاعلا في السلوك الإنساني بالرغم من الفرق في مستوى هذه الدراسات، خاصة عند محدوديته كما في حالتنا البحثية حيث السنتين الثالثة والرابعة بالبكالوريوس والدبلوم العالي لدى العينات الليبية.

ومع هذا، فإن العلاقة السلبية بين المستوى التعليمي ودرجة الانتهازية الميكافيلية قد أكدتها نتائج اختبارات (ت) لبيانات العينات الليبية بالبكالوريوس من غير التربية وعلم النفس مع عينة الدراسات العليا (جدول ١٣). وكذلك اختبارات (ت)

لبيانات العينات الليبية والأردنية ثم العينات الليبية والأردنية واليمنية مجتمعة بمرحلة البكالوريوس مع عينة الدرجات الجامعية العليا (الماجستير والدكتوراه). بمعنى، كلما ارتفع المستوى التحصيلي أو التعليمي، تميل معه درجة الميكافيلية إلى الانخفاض. ويعود هذا مبدئيا لمحتوى النضج النفسي وتراكم المعرفة الأكاديمية المتخصصة والخبرات العلمية التي تتوفر لكل مستوى تعليمي، الأمر الذي يرتفع أثرها الايجابي في السلوك الاجتماعي بارتفاع هذا المستوى.

توصيات الدراسة

تعرض الدراسة بناء على النتائج السابقة، مجموعة التوصيات التالية:

١- محاولة الفرد التعلم دائماً لتحصيل درجات أكاديمية أو/ ومعارف ثقافية سوية أعلى، كلما استطاع إلى ذلك سبيلا. تشير النتائج إلى أن المتعلم أكثر يستطيع صناعة قرارات سلوكية أفضل ويتصرف منطقيا وواقعيا أصلح، بعيدا عن انحرافات الانتهازية الميكافيلية المرضية أو/و غير الخلقية.

ونؤكد بهذا على وجوب تفعيل برامج محو الأمية واقعياً ميدانياً،وكذلك ضرورة رفع التحصيل العلمي (**بكالوريوس فأعلى**) للمشتغلين في الإدارات العامة والخاصة)وعدم تهميش أدوار المتقدمين أو/والمتفوقين في هذه الإدارات سعياً لسلوك راشد أكثر بعيد عن المحسوبية والفساد ومزالق الانتهازية الميكافيلية الأخرى.

٢- دراسة التربية وعلم النفس للتخصص كمهن فرعية مساندة كلما أمكن ذلك. أو للتثقيف والتنوير السلوكي لكل كوادر المجتمع بدءا بالأم والأب في الأسرة، وانتهاء بالعامل والموظف وصاحب العمل في الحياة اليومية. ستساهم هذه الثقافة النفس تربوية (كما يتوقع)، في فهم الآخرين أكثر وفي توجيه فلسفة العمل والحياة وأساليب تعامل الفرد الوظيفي والاجتماعي مع الناس بصيغ منطقية وخلقية وإنسانية أرقى. وفي هذا الإطار، يتوجب تفعيل دور القنوات التلفزيونية الفضائية بالتركيز على بث مزيد من البرامج العلمية والنفس تربوية الهادفة، والتحوّل بذلك لوسائل شعبية أكثر للتربية المفتوحة أو/ والتربية الرسمية عن بعد.

٣ - تعليم الناشئة رسمياً بالأسرة والمدرسة لأنواع السلوك الاجتماعي والتعامل السوي مع الآخرين بوسائل التدريب ومناقشة المجموعات ودراسات الحالة وسلة القرارات والمواقف العملية الحقيقية. إن حشو المعلومات لذاتها قد عفا عليه الزمن، وأصبح لزاماً في عصر الالكترونيات وتكنولوجيا وطرق التعلم عن بعد ومحطات البث الفضائي ومراكز وشبكات المعلومات مثل الانترنيت وغيرها،

obeikandi.com

البدء بتربية وقائية سلوكية وخلقية موازية لنظيرتها الأكاديمية القائمة، يعي ويتعلم بها الناشئة قيم وأساليب الاجتماع المدني بالناس، بما في ذلك تطوّر وعيهم لمخاطر السلوك غير الاجتماعي بالانتهازية الميكافيلية. ونقترح لهذا الغرض أن تبدأ مناهج رسمية، متدرجة في أهدافها ومحتواها للعمل جنبًا الى جنب مع المناهج الأكاديمية الحالية من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية المدرسة الثانوية.

٤ - متابعة الأسرة لحاجات الناشئة النفسية والمادية كسابقة للحد من لجوء هؤلاء لوسائل ملتوية بريئة أو غير مدروسة لتحقيق هذه الحاجات خلال الطفولة والشباب اليافع (المراهقة)، ثم لاستخدام خطط وأساليب ميكافيلية منظمة عند الرشد فيما يؤدي بهم للانحراف والمرض النفسي.

وقد تكون الأسرة ابتداء بحاجة لمن يتابع حاجاتها حتى تقوى على الاستجابة لحاجات أبنائها. وبهذا، ندعو المؤسسات الرسمية وخاصة في البلدان النامية أن تبذل جهودًا فعالة وصائبة أكثر لتوفير الأمن النفس اجتماعي لمواطنيها بكل (أو بالحد الأدنى من) متطلباته المادية والنفسية والاجتماعية، حتى يكون مبرراً بعدئذ محاسبتهم على سلوكياتهم الميكافيلية. فلا يبدو منطقيًا وعادلاً أن يحرم الأفراد من أساسيات الحياة اليومية ثم يطلب منهم في نفس الوقت عدم الانحراف بالانتهازية الميكافيلية للحصول على هذه الأساسيات. ورحم الله عمر بن الخطاب الذي عسَّ الليل لمتابعة أحوال الناس ولسد حاجاتهم، وعلّق العمل بحدّ السرقة في عام الرمادة توخيًا للعدل في محاسبة الأفراد بعدئذ على انحرافهم عن العادية السلوكية للمجتمع.

٥ - دعوة الأسرة والمدرسة كمؤسسات أساسية للتربية الاجتماعية بأن تكونا (أو تحاولا دائما) قدوة لناشئتها، بالابتعاد عن أساليب الانتهازية الميكافيلية في تعاملاتها وسد حاجاتها اليومية، وذلك للمساعدة في تنمية نماذج سلوكية سوية لدى أبنائها. إن الانتهازية الميكافيلية ليست صفة جينية موروثة، بل هي ظاهرة سلوكية يتعلمها الأفراد مباشرة من البيئة الثقافية للأسرة والمدرسة والحياة الاجتماعية المفتوحة. فكلما كانت هذه البيئات صحيحة وخلقية وغير متناقضة في مداخلاتها اليومية، ساعد ذلك في تطوير أفراد أسوياء في سلوكيات اجتماعهم بالناس. إن اعتياد هؤلاء على العادية السلوكية، القويمة المتوازنة في اجتماع الناس، سيُجنّبهم من حيث المبدأ الانحراف في رذائل الانتهازية الميكافيلية عند الرشد.

٦ - المحافظة على السوّية الإدراكية والخلقية كلما أمكن لذلك سبيلاً، لتجنبّ الانزلاق في انحرافات الانتهازية الميكافيلية. يشكل الإدراك والخلق السويين (العاديين) مقدمة للسلوك الاجتماعي القويم وصمام الأمان ضدّ الانحراف

بالانتهازية الميكافيلية. ان انحراف الفرد بالانتهازية الميكافيلية يجسد قصوراً إدراكيا وخلقياً لديه وبالتالي خللاً سلوكياً في توازنه مع البيئة، الأمر الذي يستلزم (كلما لوحظ ذلك) علاجاً فورياً لتصحيح الإدراك والميول من أجل المحافظة على صحة الفرد النفس اجتماعية في التعامل مع الناس بدون مخاطر الانتهازية الميكافيلية.

٧ - توظيف نتائج دراسات الانتهازية الميكافيلية في التوجيه والإرشاد والعلاج السلوكي سعياً للتغلب على صعوبات الأفراد المختلفة ورفع جدواهم السلوكية في المجتمع.. دون استخدامها أبدا في التمييز السلوكي العنصري بين الناس بتصنيفهم في فئات منحرفة وسوية،، أو للحطّ من قيمهم الإنسانية وأدوارهم الاجتماعية.. إن الغرض الأساسي من تقنين مقياس الانتهازية الميكافيلية وإجراء الدراسات الحالية الموسعة الواردة في هذا التقرير، هو لتوفير وسيلة قياسية تساعد في تحليل وتشخيص ما يمكن من حالات الانحراف وكشف علاقاتها المحتملة مع الأنشطة والمسؤوليات الفردية الأخرى، ومن ثم طرح البدائل العلاجية/التصحيحية الممكنة لكل حالة.

٨ ـ استخدام مقياس الانتهازية الميكافيلية في دراسات محتملة مقبلة من الباحثين بعد تجريب صلاحيته وموثوقيته والتحقّق مرة أخرى من كفايتهما فيه... حتى في البيئات الثلاث للدراسات الحالية: الجماهيرية الليبية والأردن واليمن. أما استخدام المقياس في بيئات جديدة فيقتضي بالتأكيد إجراء دراسات تجريبية جادة للتحقق من صلاحيته وموثوقية عمله القياسي فيها، قبل اعتماده رسمياً في البحوث السلوكية المطلوبة .

مراجع الدراسة

1. Machiavelli, N. The Prince & The Discourses. With an Introduction by Max Lerner. New York: Modern Library, 1950.

2. Wood, N. Machiavelli. Niccolo. In, Sills, D. (Edr.). International Encyclopedia of the Social Sciences. V. 12, New York: The Macmillan Co., 1968.

3. Kurt, Social Psychology. New York: John Wiley and Sons, 1977.

okeikhalil.com

4. A Meriam-Webster. New Collegiate Dictionary. Springfield, Mass: G&C Meriam Co., 1977. 5. Microsoft, Inc. Encarta 97 Encyclopedia. Seattle: Microsoft, 1997.

6. Skinner, N. F. Personality Correlates of Machiavellianism: III and IV. Social Behavior and Personality, V10, N.2, 1982. · Den, D. S. and Fujisawa, H. Machiavellianism in Japan: A Longitudinal Study. Journal of Cross-Cultural Psychology. V.10, N4,Dec. 1979. · Moore, S. Machiavellianism and Nursing. Ph. D. Dissertation. U.S.A: Saint Louis University 1993.

7. Kimbrough, R. B. Ethics: A Course of Study For Educational Leaders. U.S.A: ERIC, ED256076, 1985.

8. Forrester, A. Machiavellian Precepts in Shakespeare's Plays. U.S.A: ERIC,ED392047, 1995.

· Harvey, M. P. Power and Passion: A Study of "Hamlet" and Machiavelli (Shakespeare). Ph. D Dissertation. U.S.A: Cornell University, 1995 .

9. Martinez, D.C. On the Morality of Machiavellian Deceivers. Psychology: a Quarterly Journal of Human Behavior. V.24, 1987.

* O'Hair, D. and Others. The Effect of Gender, Deceit Orientation and Communication Style on Macro-Assessments of Honesty. Communication Quarterly, V.36,N.2,1988.

· Barnett, M.A. and Thompson, S. The Role of Affective Perspective-Taking Ability and Empathic Disposition in the Child's Machiavellianism, Prosocial Behavior and Motive for Helping. U.S.A: ERIC, ED248049, 1984.

Obeikandl.com

· Den, and fujisawa, Dec.1979.مصدر سابق

· Holleran, S. A. Pressured Dominance and Potential for Hostility: Associations with Oppositional Orientation, Developmental, and Coronary Heart Disease Risk-Related variable. Ph. D. dissertation. U.S.A: University of Arkanas, 1994.

· Farmer, S.M. Strategies in Upward Influence, Antecedents of Upward Influence Styles and the Impact of Attributions for Failure. Ph.D. Dissertation. U.S.A.: Gerorgia Institute of Technology, 1993.

· Jones, G.E. Unethical Behavioral Interactions in Organizations: Empirical Exploration of An Integrative Model (Ethics) Ph. D Dissertation. U.S.A: State University of New York at Albani, 1992.

· Vohra, N.A Cross-Cultural Comparison of Ingratiatory-Related Behaviors. MA Thesis. The University of Manitoba (Canada), 1992.

· O'Hair, D. and Cody, M. Machiavellian Beliefs and Social Influnce. Western Journal of Speech Communication. V.51, N.3, Sum 1987.

· Richford, M.L. and Fortune, J. The Secondary Principal's Job Satisfaction in Relation to Two Personality Constructs. Education, V.105, N.1, 1984.

10. Machiavelli, N. Winning the Shelia Game. Executive Educator, V.14,N.11, Nov.1992.

· Machiavelli, N. The Uses of Rudeness. Executive Educator, V.14,N.5, May,1992.

· Machiavelli, N. A Good Suit Beats a Good Idea. Executive Educator, V.14.N.3, Mar.1992.

11. Lea, J. Who cares About Procedural Justice? An Examination of Individual Differences (justice). PhD dissertation. Canada: Queen's University at Kingston, 1992. and O'Hair, D. and Others, 1988 مصدر سابق

obeikandl.com

12. Allen, J. Approaches to Teaching. Technical Writing Teacher, V.15, N.2, 1988.

13. O'Hair, D. and Cody, Sum 1987.مصدر سابق

14. Stark, J. H. and Others. The Effect of Student Values on Layering Performance: An Empirical Response to Professor Condin. Journal of Legal Education, V.37, N.3, Sep. 1987. and, Vohra, 1992, . مصدر سابق.

*Hunt, R. W. Belief in a Just Word, Self-Esteem and Machiavellianism As Predictors of Risk-Taking Behavior and Particularly Lottery Participation. MA Thesis, Canada: York University, 1979.

- Hones, 1992مصدر سابق
- Larsen, and Long, 1987.مصدر سابق

15. Smith, D.K. Classroom Management Styles and Personality Variables of Teachers and Education Majors: Similarities and Differences. U.S.A. ERIC, ED200595.1981.

16. Soh, K. C. Educational Attitudes Scale: A validity Study. Occasional

- Larsen and Long, E. Attitudes Towards Rape. U.S.A: ERIC, Ed 278884, 1987.

17. Brown, E. C. and Guy, R. F. The Effects of Sex and Machiavellianism on Self-Disclosure Patterns. Social Behavior and Personality, V.11, N.1, 1983.

18. Skinner, N. F. Personality Correlates of Machiavellianism: Extraversion and Tough-mindedness in business. Journal Behavior and Personality. V.11, N.1, 1983.

obeikandl.com

· Smith, D.K. Classroom Management Styles and Personality Variables of Teachers and Education Majors: Similarities and Differences. U.S.A. ERIC, ED200595.1981.

· Soh, K. C. Educational Attitudes Scale: A validity Study. Occasional Paper No.33. U.S.A.: ERIC, ED296005, 1986.

19. Barnett, M.A. and Thompson, S. The Role of Affective Perspective-Taking Ability and Empathic Disposition in the Child's Machiavellianism, Prosocial Behavior and Motive for Helping. U.S.A: ERIC, ED248049, 1984.

· Den, and fujisawa, Dec.1979.مصدر سابق

· Holleran, S. A. Pressured Dominance and Potential for Hostility: Associations with Oppositional Orientation, Developmental, and Coronary Heart Disease Risk-Related variable. Ph. D. dissertation. U.S.A: University of Arkansas, 1994.

20. Farmer, 1993, مصدر سابق.

· Jones, 1992,مصدر سابق

21. Yong, F.L. Self-Concepts, Locus of Control, and Machiavellianism of Ethically diverse Middle School Students Who are Gifted, Reaper Review, V.16, n.3, Feb.1994

22. Tamborini, R. and Others. Preference for Graphic Horror Featuring Male Versus Female Victimization: Personality and Past Film Viewing Experiences. Human Communication Research. V.13, No.4, Sum 1987.

23. Richford, and Fortune, 1984 مصدر سابق

24. Epler, D. B. The Relationship Between Machiavellianism, Self-Monitoring, and Adaptiveness to the Performance of Real Estates Sale Professionals. Ph.D dissertation. U.S.A.:Old dominion University, 1995.

cheikhandi.com

25. Christie, R. and Geis, F. Studies in Machiavellianism. New York: Academic Press, 1970.

26. Skinner, N.F. Personality Correlates of Machiavellianism: VI.16, N.1,1988.

27. Cohen, L. and Manion, L. Research Methods in Education. London: Groom Helm Ltd. 1980.

٢٨ ـ محمد زياد حمدان، التعلم المدرسي، تحفيزه وإدارته وقياسه، دمشق: دار التربية الحديثة، ٢٠٠٣ .

29. Christie & Geis, 1970 مصدر سابق.

30. Korchin, S. J. Modern Clinical Psychology - Principles of Intervention in the Clinic and Community. New York: Basic Books, Inc. Publishers, 1980.

31. Videbeck, R. Self-Concept and Reactions of Others. Sociometry. V.231960.

32. Marci, J. Ego Identity Status Relationship to Change in Sefl-esteem, General Maladjustiment and Authoritarianism. Journal of Personality, V.35, 1987.

33. Homans, G. C. Social Behavior As Exchange. American Journal of Sociology. May 1958.

34. Kohlberg, L. and Hersh, R. Moral Development: A Review of the Theory. Tip, V.16, N.2.

35. Moos, R. H. Sources of Variance in Responses to Questionnaires and in Behavior. Journal of Abnormal Psychology. V. 74, 1969.

· Raush, H. L. and Others. Person, Setting and Change in Social Interaction. Human Relation, V. 12, 1959; and Raush, H. L. and Others. Person, Setting and Change in Social Interaction :II A Normal Control Study. Human Relation, V. 13, 1960.

opelikanal.com

36. Korchin, 1980.

37. Wood, 1968 مصدر سابق.

38. أحد أفراد العينات الليبية.

39. عبد الرحمن بن خلدون، /المقدمة/ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٦

40. محمد زياد حمدان. التربية وتنمية الانسان- نحو تصنيف ونظرية لدراسة السلوك الاجتماعي. دمشق: دار التربية الحديثة، ٢٠٠٣ .

41. Smith, 1881مصدر سابق

· Soh, 1986.مصدر سابق

· Beardsley, L.M. Cross-Cultural Concepts Training for Medical Students and Acculturation Training for Residents. U.S.A: ERIC, ED376248, 1994.

· Dupaul, G.J. and Eckert, T.L. The Effects of social Skills Curricula: Now You see them, Now you don't School psychology Quarterly, V.9,N. 2, Sum. 1994.

· Lonnecker, C. and Others. Video Self - Modeling and Cooperative Classroom Behavior in Children With Learning and Behavior Problems: Training and Generalization Effects.

· Behavioral Disorders. V20 , NI, Nov. 1004.

· Court, P. and Others. Improving Student Behavior Through Social Skills Instruction. St. Xavier University : master' s Action Research Project, 1995.

· Fray, B. S. Jr. and Others. Social Skills Training : An Analysis of Social Behaviors Selected from Individualized Education Programs. Remedial and Special Education,V.13. N.5, Sep. - Oct., 1992.

obeikandi.com

· Saitzyk, A. R. and Portman, M. Transition to Adolescence Program : A Program to Empower Early Adolescence Girls. U.S.A: ERIC, ED370062, 1994.

· Knoff, H.M. and Batsche, G. M. Project Achieve: A Collaborative, School Based School Reform process: Improving the Academic and Social Progress of At-Risk and Underachieving Students. U.S.A: Eric, ED383963, 1994.

42. Belchic, J. K. and Harris, S.L. The Use of Multiple Peer Exemplars to Enhance the Generalization of Play Skills to the Siblings of Children With Autism. Child &Family Behavior Therapy. V.16, N.2, 1994.

· Bronfenbrenner, U. Contexts of Child Rearing : Problems and prospects, Child and Youth Care Administration, V. 5, N.1, 1992.

· Honig, A. S, and park , K. Preschool Aggression and Cognition : Effects of Infant Care, U.S.A: ERIC, ED 356061, 1993

· Faguette, D. AND Stonge, J. Are Anxious - Withdrawn Preschoolers Inhibited to Novel Social Situations? U.S.A: ERIC, ED358930, 1993

· Kazdin, A. E and Johnson, B. Advances in Psychotherapy for Child ren and Adolescents: Interrelations of Adjustment, Development and Intervention. Journal of School Psychology, V. 32, N.3, Fall 1994.

Oheikandl.com